فيض الأحاسيس

شعر

مفرج السيد

شاعر الريف السعودي

منشورات دار ثقيف للنشر والتأليف
بالطائف ـ ص. ب ٩٤١

الطبعـة الأولى

١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

ديوان «فيض الاحاسيس»

للاستاذ الكبير
عبد القدوس الانصاري
صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

لعل ديوان « فيض الاحاسيس » للشاعر مفرج السيد شاعر الـــريف السعـــودي لعله أحدث ديوان يصدر فى عالـــم النشر لدينا ٠

والشاعر مفرج السيد من الشعراءالذين شقوا طريقهم الى اقتناص طائر الشعر بجدهم وباستمرار ممارستهم لقرضه ٠٠ فمن عام ١٣٨٣ هـ رأيناه وقـــد بدأ ينشر قصائده تباعا فى مجلة المنهل ٠ وقـــد فتحت له صدرها ، أســـوة بما صنعتـــه وتصنعه مع الطمح من هواة الادب فـــى شعره ونثره من ابناء هذه البلاد منـــذ صدر أول عدد منها وحتى يـــوم الناس هذا ٠٠ وكنت قد لاحظت حينمـــا واقتنى القصيدة الاولى لمفرج وهو فى « المهد » أن فى ثوبه اهاب شاعر سيصقل شعـــره الاستمرار فى ممارسته ، فانه اذا استمر فيه فسيضاف اسمه الى سجل شعرائنا المعروفين ٠ ونحمد الله فقد تحققت فيـــه الفراسة وصح الامل فاصبـــح شاعـــرا مرموقا بين شعـــراء شبابنا ، تخطب دور النشر فى بلادنا وده وتطلب نشر شعره ٠

وشعر السيد مفـــرج السيد عـــربى الديباجة والوزن والقافية ٠٠ ولم يجرفه تيار العامية ولا تيار ما يسمونه الشعـــر الحر ، فسار بشعره فى الطريق الوسط القويم السليم حتى حقق الله له ما كنـــا نتخيله وما كان يسعى اليـــه ٠٠ وقديما قيل بحق : من سار على الدرب وصل ٠

ولو أردنا أن نعطى شعره سمة خاصة لقلنا ان شعره من النوع السهل الواضح الممتع ٠٠٠ ذى الديباجـــة العربيـــة الخالصة ، والروح العصريـــة الحديثـــة المتجددة المجددة ٠

هذا ويجد القارىء فى قصائد ديوانـــه هذا ومضات مشرقة ، وعبارات جذابة ، وتوليدات فنية بديعة ، وقد القينا نظـــرة تأمل على موضوعات الديوان ، فتجلى لنا أن من الممكن ان تدمج قصائده فى ثمانية أبواب هى :

- الشعـــر الاجتماعى
- الشعـــر الاسلامى
- الشعـــر القصصى
- شعـــر الـــرثاء
- شعـــر الثناء والتقدير
- الشعـــر الـــوطـــنى
- شعـــر الاخـــوانيـــات
- شعـــر الغـــزل والتشبب

وسنتابع هذه الفصول ، فنعرضها لـك فصلا بعد فصل ،ونورد لك فى كل فصل نماذج من نفس الشعر • بالاضافة الـى تحليلات موجزة •• ان شاء الله ••

ـ ١ ـ

الشعـر الاجتماعي :

(ألف مرحى) عنـوان القصيـدة الاجتماعية التى افتتـح بها الشاعـر ديوانه • وقد حيا بهذه القصيدة الانيقة المتضرعة (نادي بدر الثقافى الاجتماعى) الذي صدرت أخيرا موافقة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعايـة الشباب علـى تأسيسه فى بلدة بدر ، انهاضا لثقافتها وتطويرا لمجتمعها ، وتقديرا لمكانتها فـى التاريخ الاسلامى المجيد ••

فى مطلع القصيدة يقول الشاعر :

ألف مرحى لمـوكب الـرواد ... للكـرام الطليعـة الامجـاد

ألف مـرحى يقـولها كـل فـرد ... ملؤها الشكر من عميـق الفـؤاد

وقليـل عليكـم الشكـر يـزجى ... نحـو تأسيسكـم لهـذا النادي

وتقع هذه القصيدة فى عشرة أبيات •

شعر الثناء والتقدير :

ـ ٢ ـ تحية القدوم السعيد

حينما عاد جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز من رحله الاستشفاء بأوروبة سالما معافى ولله الحمد والمنة استقبلـه الشعب السعودي كـل الشعب بمباهـج الفرحة الغامرة •• وأقام الزينات الفاخرة ابتهاجا بشفائه وسلامة ايابه الى وطنـه العزيز • وكان للشعر والنثر اسهام طيب فى هذه الحفاوة البالغة الشاملة الصادرة من الاعماق ، والتى عمت جميع الآفاق •• وقد نظم شاعرنا مفرج السيد قصيدتـه العامرة المشار اليها ووضعها فى طلائـع ديوانه هذا : (فيض الاحاسيس) ••

عيد به الشعب بالافـراح يحتفـل ... وموكب لم يكن يـوما لـه مثـل

فى كل شبر من الأرض التى ابتهجت ... بمقدم الخير عقـد البشر مكتمـل

وفى القلوب التى أبدت مشاعـرها ... تمثل الحب فـى الاعماق يعتمـل

سقمت مـولاي فالتاعت جـوانحنا ... وراح امـرىء يدعـو ويبتهـل

يرجون فى السر والاعلان خالقهـم ... لك السلامة وهـو الواحـد الازل

حتى استجيبت باذن الله دعوتهـم ... واللـه يسعف من يدعـو ويتكـ

ومضى الى أن قال :

لا غرو أن خصك المــولى بعافيــة ... وطول عمر وذاك القصد والامــل
مولاي مولاي ٠٠ والافراح غامــرة ... وقد أمنا فــلا خــوف ولا وجــل
قدومك الخير والبشــرى لنا وبمــا ... أسديت رحنا بفيض الحمد نرتجــل
قدمت فى موكب والخــير يقدمــه ... وعدت عودا على الخيرات يشتمــل
فــزدت رايتنــا ضعفــا فأسعدنــا ... وفر الزيادات لا نــزر ولا وشــل
فأصبح الرزق موفــورا ومتسعــا ... وأسعد الناس أن يعطوا وما سألــوا
وان من شكــر نعماك التى سلفت ... أن ضوعف الجهد والانتاج والعمل
مولاي مولاي قد عــدتم ورؤيتكم ... ألذ مــرأى بــه الاجفان تكتحــل
فمرحبا بالقــدوم الفــذ فــى وطنى ... عيد سعيد بــه الافــراح تتصــل
وان « بــدرا » وأهليــه وانهمــو ... أبناء من فى سبيل الله قــد بذلــوا
يزجون للعاهــل الغالى تحيتهــم ... وحبــذا زورة تشفى بها المقــل

الشعر الاسلامي :

(مكة المولد والفتح)

سجلت لنا عدسة هذه القصيدة مشهدا عظيما اساسيا مــن مشاهــد الاشعاع الاسلامي المجيد ٠٠٠

يقــول الشاعر :

مــا لأم القــرى وام البطــاح ... لم تنم عينها لحيــن الصبــاح
وغــدا ليلهــا البهيــم نهــارا ... شع بالنور فى جميــع النــواحى

ومضى يقول :

ايــه ام القــرى تسنمت مجــدا ... لم تنل مثله القرى فــى البطــاح
فيك ميلاد صفــوة الخلــق طــه ... وهو أغلــى مــواهب الفتــاح
ونــزول الكتاب ذى الذكــر يتلى ... ليس بمحــو وجــوده أي مــاح

وكان مسك ختام هذه الرائعة قوله :

ايه ام القــرى لك الفخــر حقــا ... فاخرى فى الغد وأوفــى الــرواح
ثم عيشى كــريمــة فى أمــان ... وســلام ، وعــزة ، ونجــاح
تحت ظــل الكــرام آل سعــود ... أمل الشعب فى السنين الشحــاح

الشعر الوطنى :

(ملحمة الجزيرة فى ماضيها وحاضرها)

هى ملحمة صغيرة فى حجمها ، اذ كان عدد ابياتها خمسة وخمسين بيتا فحسب ، ولكنها فى استيعابها لاهدافها التاريخية المثلى لها كامل الحق فى أن تعتبر ملحمة كبرى ، فالعبرة فى كثير من شؤون البيان بالكيف لا بالكم ٠٠

في مطلع هذه الملحمة يقول مفرج السيد :

ايـه يا مـوطني وأرض جـدودي	من قديـم الـزمان ذاك البعيـد
أنت أصلي ومـوئلي ووجـودي	لـك حبي الكبـير دون حـدود
ان مـاضيك يا بـلادي سعيـد	فيه يوم الرضا وليـل السعـود
وزمـان يمـر بعـد زمـان	بيـن طـوري تقـدم وركـود
عـادة النـاس والحيـاة جميعـا	يتـلاشى قـديمها بالجـديـد

ومضى الشاعر يعرض لنا أحداث الزمن المتتابعة على جزيرة العـرب في شريط قصيدته ، حادثا بعد حادث منذ عهـد الجاهلية القريب من الاسلام حتى صدر الاسلام وضحاه وظهره ٠ وقد سرد سجل فتوحات الاسلام العظيمة في المعمـورة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ثم عرض مـا مر بالعالم الاسلامي يومئذ من أحـداث ونكبات وغرامات ، ثم ما اعقب ذلك مـن استرداد حقوق واوطان وطرد غزاة ، منذ ايام صلاح الدين ، الى ما تابـع ذلـك من أحداث صعبة حتى العصر الذي نعيش فيه : عصر الانبعاث والصحوة ، واختص بالذكر عهدنا الزاهر العظيم السعـودي الذي اتسم بالتقدم والتطور والبناء فـي العصر الحاضر ٠

الشعر القصصي :

(طفلـــة)

و (عاقبة الحسد) ٠٠

و (خواطر يتيـم)

جمعت دفتا الديوان ثلاث قصائد مـن الشعر القصصي الخفيف ٠٠ وقد جاءت في وزن قصير وانساب جوهر البيان فـي شرايينها من البداية الى النهاية ٠

أولى القصائد الثلاث ذات عنـوان : (طفلة) وقد صور لنا فيها طفلة طموحا محظوظة سعيدة في نفسها وبين أهلها ٠ تفرس لها أن تكون يوما ما انسانة مذكورة مشهورة ٠٠ فاما مديرة لمدرسة كبيرة أو مفكرة ، أو وزيرة ٠٠ وعلل فراسته هذه لمستقبلها ،بما انتشر وعم جزيرتنا من نور العلم الذي أحال الظلام الى ظهيرة ، وما لهذه الفتاة ، لا تكون كذلك وقد تحررت من نير الجهل وسعت الى رياض العلم ونيـل المعالي ، بخطى موفقة واسعة ٠

يقـول :

حملـت عرائسهـا الصغـيرة	ومضـت وأعينهـا قـريـرة
ومشـت الـى ألعـابهـا	وكـأنهـا دنيـا كبـيرة
ودنـت تـلاعـب بعضهـا	بـدأ بطفلتهـا سميـرة
هـي طفلتـة محبـوبـة	حسنـاء صافيـة السريـرة

وقد وصف مكانها في بيتهم ٠٠٠ ثـم قال :

هـذي الصغيـرة ربمـا	أضحت لمدرسة مـديـرة
أو أصبحـت أستـاذة	أو ذات فكـر أو وزيـرة
لا تعجبـوا ممـا أرى	فالعلـم قد عـم الجـزيـرة
والعلـم نـور واضـح	جعـل الديـاجـر كالظهيـرة
وفتياتنا قـد حـررت	مـن بعـد مـا كانت أسيـرة
وسعت الـى نيـل العـلا	بخطى مـوفقـة قصيـرة
لا غـرو ان هـي وظفـت	أو أصبحـت يـومـا ، شهيـرة

(عاقبة الحسد)

وفي قصيدة (عاقبة الحسد) حلل لنا عقدة الحسد ، وشرح لنا ثمارها السلبية المريرة على الحاسد أولا ، وثمارها الطيبة غير المقصودة من الحاسد ، بالنسبة للمحسود ثانيا ٠

وقد أدار حوارا هادفا بين ملك الوحوش (الاسد) ، وحاجبه (الذئب) الحاسد و (الثعلب) المواطن الذي يمثل براءة المحسود ٠ وكانت عاقبة مكر الذئب بالثعلب قد انقلبت عليه ٠٠ فاردته قتيلا على يد الاسد أخيرا ٠٠ وقد مهد للقصة بمقدمة بارعة لتكون المدخل اليها :

قـــال :

ملك الوحوش زعيمها الشهـم (الاسد)
قد كان يسأل جنده عن كل أحوال البلـد
فيشاركون برأيهم ما قط بالرأي انفـرد
اذ كان والـد جمعهم كانـوا الـولـد
يعطي الفقير وينصر المظلوم بالعزم الاشد
ليست لديه عطلة يوم الخميس أو الاحـد

ثم مضى يشرح لنا تلك الوعكة التي أصابت الاسد وألزمته الفراش أمدا فقامت الوحوش قاطبة بعيادته وعندما أبل من مرضه سأل الذئب عما اذا كان هناك من لم يقم بعيادته من الوحوش ؟ فانتهزها الذئب فرصة مواتية للقضاء على محسوده ، فذكر له أن الثعلب وحده هو الوحيد المرح المنطلق الذي لم يبال بما أصاب الاسد من وعكة فلم يقم بعيادته ٠٠ فغضب الاسد وأمر بالبحث عن الثعلب وقد كان الثعلب اذ ذاك منهمكا في طلب العيش ولم يبلغ سمعه ما عرض لسيد الوحوش فلم يعده وقد جيء به مقيدا ووجه الاسد اليه سؤالا ملؤه الاستهزاء : هلا تكرم شيخنا ابو الحصين بان يهدينا دجاجتين ؟ ثم كيف لا تزورونى وانا كنت مريضا منذ اسبوعين ؟ انى ساسجنك سجنا مؤبدا ٠٠ وقد سر الذئب من هذه النتيجة التى وضع مقدمتها بمكره ، وتفطن الثعلب الى أن الذي رماه لدى الاسد هو الذئب فاتجه الى الاسد وقال والدموع تنحدر من عينيه : انى يامولاي انما غبت لانى كنت منهمكا فى البحث لك عن الترياق الذي يشفيك مما بك ومن كل داء وهاهو ذا دواؤك بين يديك ٠٠ انه يا مولاي رأس الذئب وكانت تلك نهاية الذئب اذاغتاله الاسد وأخذ رأسه ليكون ترياق ادوائه ٠٠

✪ = ✪

(خواطر يتيــم)

وهناك قصيدة قصصية ممتعة ثالثة بعنوان (خواطر يتيم) وموضوعها : ان صبيا يتيما بائسا شاهد ذات يوم ،اطفالا سعداء يلعبون ويمرحون ٠٠ وذلك لانهم لم يكونوا مثلـه يتامى بؤساء فقـال يخاطبهم :

انـى أراكـم تضحكـون وأرى السعـادة فـى العيـون
وأرى عليكـم ملبسـا مـن ذلـك الغالـى المصـون
واذا أردتـم مـأكـلا يـأتى لكـم مـا تشتهـون

ومضى الطفل يحدث زملاءه السعداء بما يحس به من ألم وجوع وعــري الى جانب هذه السعادة وارفة الظلال التى هم فيها غارقون ..

شعر الاخوانيات :

(نغمة من وحى الماضى)

(ليلـــة زفـــاف)

وهذه قصيدة لطيفة تنــم عن اخاء صادق ووفاء للزملاء والاصدقاء .وجهها ناظمها الى صديقه الاثير الاستاذ (أبي النعمان) ابن زميلنا فى الدراسة بالمسجد النبوي الشريف على يد شيخنا العلامة محمد الطيب الانصاري رحمهما اللــه تعالى .. وكان (أبو النعمان) قد غادر المدينة واستقر فى قريــة المهــد ابان ازدهارها باستخراج معدن الذهب منها ، وكان يعمل فى التجارة بين المدينة والمهد على ما حدثنى به .. وكان شاعرا وكاتبا وطالب علم وذا أخلاق مرضية كوالــده المرحوم ، وكان صديقا للشاعر مفــرج ، ربطت بينهما حرفة الادب فكانا يشران معا ما تجود بهما قريحتهما فى مجلة المنهل التى فتحت لهمــا صــدرها بعنايــة واهتمام .. ويبدو أن الشاعر مفرجــا نقلته الوظيفة من المهد ، الى قرية بدر .. فافترق الصديقان .. فقام الشاعر مفرج بارسال القصيدة الاخوانية هــذه الــى صديقه البعيد النائى .. قال :

أبــا النعمــان يا نعــم الجليس ... بــأيــام صفت فيهــا النفــوس
أحــل أيــامنــا بالمهــد كــانت ... صفــاء لا يكــدره العبــوس
أتــذكــر ملتقانا كــل يــوم ... بلبكان ؟ وكم طــال الجلــوس ؟
نقضى الــوقت دوما فى حــديث ... جميل مــاتــع وبــه الــدروس
فحينــا وحــدنا نمضى الا ماسى ... فــواحــدنا لثانينــا أنيس
وأحيــانــا يكــون لنــا رفــاق ... هــم المــذياع والشعــر النفيس
وتذكــر ملتقــانــا بعــد نــأى ... فقــد شــدت لنــا بالنــأى عيس

ومضى الى أن قال يخاطب صديقه أبا النعمان :

اليــك تحيــة مــن وحى مــاض ... مضىء مثــل ما طلعت شمــوس
تجود مــن بنات الشعــر بكــرا ... وقــد جليت كما تجلى العــروس
لهــا أخت تضــاهيها جمــالا ... كأن رضــاب فيهــا الخنــدريس
وقد نشــرت (بمنهلها) المفــدى ... وأيد نشرها (الشيــخ الــرئيس)

❀❀❀❀❀❀❀❀

وقصيدة (ليلة الــزفاف) هى مــن الاخوانيات التى طرق بابها بنجاح كبــير شاعرنا المفرج ، وكان قد نظمها بمناسبة زفاف صديقه محمد العسيلى وبعث بهــا اليه مهنئا له بزفافه الميمون .

ومطلع القصيدة :

يا ليلــة مــن حسنهــا كالعيــد ... فى الانس والاشراق والتغــريــد
هى ليلة العمــر التى تهفــو اليها ... ولقــد أتت بــالأمــل المنشــود
طلــع الزمان بهــا فكانت غــرة ... وتــألقت كقــلادة بــالجيــد

شعر الرثاء

(رثاء ودعـــاء)

(رثاء الفيصـــل)

رثى الشاعر الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز شملته شآبيب رضوان اللـــه وأسكنه فسيح جناتـــه ، في الـــديوان قصيدتان من هذا النوع ٠٠ احـــداهما عنوانها : (رثاء ودعاء) ومطلعها :

أى شعـــر وأى قـــول أقـــول ... غـــائبـا كنـت أو تسنى المثـــول
علـــم اللـــه أننـى لسـت أخشى ... موقفا قد تـزوغ فيـــه العقـــول
غيـــر أن المصاب فـــوق احتمالى ... فـــوفـاة المليك أمـــر مهـــول

ومطلع الثانية :

يا عظيم مـــن أعظـم العظمـاء ... مـــن نشوء الـــزمان حتى الفناء
يا مـلاذ البـلاد ان جاء هـــول ... ورجـاء الاغـام حيـن الـــرخاء
قـــد طـــوتك المنون لكن لتبقى ... فى سجل الخلود رمـــز الفـــداء
وستبقى علـــى ممـــر الليالـــى ... رغم هـــذا المنـــون كـــل البقاء
فى قلوب يذيبها الحـــزن تـــرعى ... لك طول الـــزمان حـــق الـــوفاء

شعر الغزل والتشبب :

١ ــ (ليس بدعا)

والشاعر يجيد قرض شعر الغزل خير اجادة ٠ وغزله من النوع الهادي الناعم القوي التأثير الجذاب للشعـــور ٠ وكثيرا ما نلمح شعره مطعما بالافكار الحديثـة والتعبيرات العصرية الجديدة ويميل فـــى شعره عامة وفي غزله خاصة الى البساطة والوضوح والبوح علانية بما يختلج فـــى صدره بصراحة محببة آسرة ٠٠ اسمعه فى قصيدته الرشيقة : (ليس بدعا) يقول لمحبوبته :

ليس بـــدعــا يــــا مـــلاكى ... ان تعلقــت هـــــواك ٠ ٠ ٠
ألـــف عـــذر لـــى وعـــذر ... أننـــي أنســى ســـواك ٠ ٠ ٠
كـــل شىء فيـــك يغـــري ... انه قيـدي ٠٠٠ شـــراكى ٠٠٠
خـــدك النـــادي وضافـــى ... شعرك الداجى ٠ ٠ وفـــاك ٠٠ ٠

ولا علينا من صيغة : (وفاك) فنحن نعلم أن هناك من يلزمون المثنى الالف فى حالات رفعه ونصبه وجره ٠٠ وفىالتنزيل الحكيم : (ان هذان لساحران) ٠

والعيـــون الســـود ويلـــى ... كـــم رمتنـــى مقلتـــاك ٠ ٠ ٠
والحشى ٠ ٠ والنهـــد يغفـــو ... فـــوقـــه بعض حـــلاك ٠ ٠ ٠
وجمـــال الـــروح يسمـــو ... يا ملاكى ٠ ٠ ٠ فـــى ذراك ٠ ٠ ٠

٢ ــ (بـــوادر حب)

نسير معك فى رحلـــة متابعة هـــذه القصيدة ، لنرى أي معان جياد تحمل فى

اهابها المشرق النضر اللدن ٠٠ يقول :

أراك دوامـا مـع الشـارع ... تسيرين فى خطـوك الـوادع
فأبهـت حتـى أرى أننـى ... سأهوى علـى الارض فى الشارع
وتختـل فـى سيرهـا قدمى ... كطفل يسير بـلا وازع ٠٠٠٠
ويرتجف الجسم فـى موجـة ... مـن الحب فـى قلبى الـلازع
ولمـا أرى بسمـة فـى الـدجى ... أرى الكـون فى منظـر رائـع
ولمـا أرى طيـف تقطيبـة ... أضيق مـن الشارع الـواسـع
وأمضى الـى منزلى ذاهـلا ... ولست بـراء ولا سـامـع

٣ ــ (فيض الاحاسيس)

وهذه واحدة من أغاريـد الديـوان الغزلية ٠٠ ولحسن حظها أو لحسن حظ الديوان أو لحسنهـا معا سماه بها ٠٠٠ وفيها يقول :

عطف الدهـر علينا بالتـلاقـى ... فاجتمعنـا بعـد نأى وفـراق
وانتهى عهـد قضيناه طـويـلا ... والاسى والحزن أدنى ما نلاقـى
وأتى عهـد جديـد وجميـل ... عهـد ود ووفـاء ووفـاق
فـدع الدمـع كفانا ما سكبنـا ... من دموع قـرحت منها المآقـى
وابتسم واضحك كما كنا ٠٠ فهـذا ... وقت صفو وائتـلاق وانطـلاق

ويمضى فى قصيدتـه بين الازاهيـر الفواحة حتى يـوفى علـى ختامها ٠٠ ويناجى الليل سمير المحبين ورفيقهم فيما يسهرون ويقول له هامسا :

حبنا لـم ينحصـر تحت نطـاق ... أو يقيـد بـزمـان أو وثـاق
حبنـا يـا ليـل حب أبـدى ... تنتهى يـا ليـل أمـا الحب بـاق

٤ ــ نجوى فى الليل

وهذه زهرة عطرة من ازاهير غـزل الديوان ٠ استهلها الشاعر بقوله :

الزمان الظلـوم يا ليـل صافى ... وحبيبى بليلـة العمـر وافـى
مأمـل ما رجوتـه فـى حياتى ... ورجـاء بالقلب مـا قـط طـافـا
أيعود الـزمان يا ليـل صفـوا ... وصفاء الـزمان كان اعتسافـا
ويجود الحبيب من بعـد بخـل ... وهو من نظـرة يـزيد انحـرافا

ثم قال يخاطب الليل ويطلب منه الدوام المستمر :

دمت يا ليـل لا أريـد الصباحا ... ما أرى القرب كـل يـوم متاحا
هـذه ليلـة المنى يا فـؤادى ... فـاغتنمها وبـادر الافـراحـا
ما أظن الـزمـان يأتى بأخـرى ... فليالى الهنـاء أمست شحاحـا
واطو يا ليل سـرنا فى الحنـايـا ... وعلـى العاشقين مد الجناحـا

٥ ــ الفتنة النائمة :

اذا كانت الفتنة المجسدة نائمة فان هذه القصيدة توقظ فى قلوب المحبين تلكالفتنة النائمة ٠

يقول الشاعر عن الفتنة النائمة :

يا للسكينة والهدوء — فى نومك الحلو الهنىء
فالوجه يبدو مشرقا — اشراقة الطفل البرىء
والجفن يبدو مطبقا — يطوى تحديه الجرىء
والكف ألقى جانبا — بجوار معصمه الوضىء
وبدت عليك سكينة — بتردد النفس البطىء
وغطاؤك المحفوظ فى — دفء لمخدعك الوطىء

❀❀❀❀❀❀❀❀❀

يا فتنة مشبوبة ٠٠٠٠ — فى الصحو والنوم المرىء
نامى هنيئا واحلمى ٠٠٠٠ — بفتى على فرس يجىء
واستيقظى مسرورة ٠٠٠٠ — مع مطلع الفجر المضىء

٦ ـ قصة حب قديمة :

عنوان هذه القصيدة يعطيك معناها ويشرح لك ابعادها ٠

قال :

فى ضحى يوم جديد ٠٠٠ — قبل عام أو يزيد ٠٠٠٠
كان انسان يغنى ٠٠٠ — فى ذرى قصر مشيد ٠٠٠٠
كل ما فى الكون يبدو ٠٠٠ — حوله فى يوم عيد ٠٠٠٠
والدنا طوع يديه ٠٠٠ — والمنى بعض العبيد ٠٠٠٠
كل ما يبغيه يأتى ٠٠٠ — سائلا : هل من مزيد ؟ ٠٠٠٠

ومضى الشاعر يسرد مراحل قصة حبه القديمة البهيجة ٠٠ التى انعكست عليه وعاكسته فيما بعد ٠٠

فاذا الآلام تغزو ٠٠٠ — قلبه الباكى العميد ٠٠٠٠
واذا الدنيا ظلام ٠٠٠ — واذا القصر قيود ٠٠٠٠
يا ترى عز التلاقى ٠٠٠ — أم ترى الماضى يعود ؟ ٠٠٠٠

وبعد فها هو ذا ديوان (فيض الاحاسيس) قد وضعنا بين يديك روائع من قصائده وحللنا لك ما فيها من متعة فنية وجمال وأسر ، واستعرضنا ما يحويه من أهداف وامتاع ، ومن رأينا أن هذا الديوان يعتبر خطوة تقدمية جديدة من خطى تقدم أدب شبابنا المتطلع الطموح ٠ وبالله التوفيق ٠

جده فى ١٣٩٨/٨/١٧ هـ — عبد القدوس الانصارى

بسم الله الرحمن الرحيم

ألف مرحى

« تحية لنادي (بدر) الثقافى الرياضى الاجتماعى بمناسبة تأسيسه وللقائمين عليه » ٠

ألف مرحى لموكب الرواد — للكرام الطليعة الامجاد
ألف مرحى يقولها كل فرد — ملؤها الشكر من عميق الفؤاد
وقليل عليكم الشكر يزجى — نحو تأسيسكم لهذا النادى
أيها العاملون يا من تعبتم — فى سبيل الشباب ٠٠ والاولاد
فى سبيل الجميع من قبل هذا — قد بذلتم لنا عظيم الايادى
اذ جمعتم صفوفنا فالتقينا — كل أهدافنا اعتزاز الوادى
يا شباب البلاد يا من نهضتم — وغدا انتمو رجال البلاد
ان ناديكم العزيز عليكم — يرفع الصوت عاليا وينادى
وهو رغم الوقوف ما زال ينمو — فى حياة التكوين والاعداد
ساندوه بالبذل فى كل وجه — من وجوه النشاط بعد الزاد

تحية القدوم السعيد

عيد به الشعب بالافراح يحتفـــل ... وموكب لم يكن يوما لـــه مثـــل
فى كل شبر من الارض التى ابتهجت ... بمقدم الخير عقد البشـــر مكتمـــل
وفى القلوب التى ابدت مشاعـرها ... تمثل الحب فى الاعمـاق يعتمـــل
سقمت مولاى فالتاعت جوانحنـــا ... وراح كل امرىء يدعــو ويبتهـــل
يرجون فى السر والاعلان خالقهـم ... لك السلامة وهو الـواحـد الازل
حتى استجيبت باذن الله دعوتهـم ... والله يسعف من يدعـــو ويتكـــل
وأنت فى رحمـــة المنان ذو ثقـــة ... وذو اتكال اذا ما ضاقت الحيـــل
وكنت للحـــق والاســـلام داعيـــة ... وللسبيل الذى ترقى بـــه الـــدول
لا غرو ان خصك البارى بعافيـــة ... وطول عمر وذاك القصد والامـــل
مولاى مـــولاى والافـــراح غامـــرة ... وقد أمنا فـــلا خـــوف ولا وجـــل
قدومك الخيـــر والبشـــر لنا وبما ... اسديت رحنا بفيض الحمد نرتجل
قدمت فى موكب والخير يقـدمـــه ... وعدت عودا على الخيرات يشتمل
فـــزدت راتبنا نصفا فاسعـــدنـــا ... وفر الزيادات لا نـــزر ولا وشـــل
فأصبح الرزق موفـــورا ومتسعـــا ... وأسعد الناس أن يعطوا وما سألوا
وان من شكـــر نعماك التى سلفت ... أن ضوعف الجهد والانتاج والعمل
مولاى مولاى قد عدتم ورؤيتكـــم ... ألذ مرأى بـــه الاجفان تكتحـــل
فمرحبا بالقـــدوم الفذ فـــى وطنى ... عيد سعيد به الافـــراح تتصـــل
وان بـــدرا وأهليـــه وانهمـــو ... أبناء من فى سبيل الله قد بذلـــوا
يزجون للعاهـــل الغالى تحيتهـــم ... وحبـــذا زورة تشفى بها المقـــل

حـــنين

لا تعذل القلب يا من جئت تعذلـــه	كفى بقلبى أسى مـا بات يحملـــه
ولا تظنن أن القلـــب مـــزدجـــر	فالقلب لا يرعـوى مهما تحاولـــه
لانـــه لا يعى قـــولا لعـاذلـــه	فما بـه عن سماع القـول شاغلـه
أتعـذل القلب يا هـــذا وتظلمـــه	لانـــه خافـــق هاجت بلابلـــه ؟
فحن للأهل وللأوطان واضطـرمت	نيرانه فسعير الشـــوق يشعلـــه
يـا اويح قلبى على بدر وتـربيتـــه	فان بـدرا هـــوى قلبى وموئلـــه
اذ فيه أمى واخـــوانى وعتـرتهم	وشادن فى صميم القلب منزلـــه
أفديه بالروح كـم سالت مدامعـــه	وكفكفت دمعـــه الغـالى أناملـــه
لما رأى الدهر قـد حلت مصائبـــه	والظعن يوم النوى شدت رواحلـــه

امرأة وشاعر

أتقـول تهـوانى صحيحا مـن فـؤادك ؟
وتخصنـى وحـدى بفيض مـن ودادك ؟
أتظن أنـى لسـت أدرى عـن مـرادك ؟
أتحبنـى قلمـا ليغمس فـى مـدادك ؟
أتحبنى ورقـا ليمـلأ مـن سـوادك ؟
أتحبنى شعـرا لاصبـح بعض ... زادك ؟
لا .. لست تهـوانى فدعنى مـن عنادك !
للــه كـم حطمت قلبـى بـاعتـداك !

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

دعنى فانـى قـد كشفت اليـوم سـتـرك
وعلمـت أنـك قـد وهبت الحب شعـرك
فـاكتب كما تبغى لتـرضى منـه كبـرك
ويـراعك المسمـوم تنفث منـه سحـرك
أرجـوك لا تشغـل بذكـر الحب فكـرك
فالحـب شئ آخـر ما حـل صـدرك
أما أنا فلقـد قصـدت اليـوم هجـرك
ما عدت أستهوى طـوال العمـر أسـرك

كل الحب

على نور لحظيك المشعين بالسنى — مشيت طريقى ثابت الخطو آمنا
ومن ثغرك البسام دوما فرشت لى — طريقى مدى الايام وردا وسوسنا
ومن صوتك المشحون عطفا ورقة — سمعت أرق العزف والشدو بالغنا
وفى قربك الدانى نسيت متاعبى — وفى قلبك الحانى تبوأت مسكنا
ومن حبك الغالى المثالي فى الهوى — ملأت حياتى بالمسرات والهنا
ومهدت لى درب الحياة كريمة — ومملوءة بالخير والسعى والمنى
أنا كيف أوفيك الجزاء ولا أرى — جزاءا لهذا البذل فى هذه الدنا
ولكننى أعطيك أغلى ذخائرى — وأطيبها لونا وشكلا ومعدنا
هو القلب هذا أنت بين شغافه — غرام كبير فى الشرايين ههنا
تدومين لى طول الحياة حبيبة — أرى فيك كل الحب يا جنتى أنا

بدر

يا بدر يا بدر الجهاد السامى يا درة فى مفرق الاسلام
يا قصة تروى على طول المدى للبذل والتصميم والاقدام
هى قصة مأخوذة من واقع لا من بنات الفكر والاوهام
شهدت روابيك الزواكى هذه بترابها المتراكم المترامى
يوما من التاريخ وافى جاهما وأضاء من وقع الحديد الحامى
لما التقى الجمعان فى يوم الوغى والقول كالبحر الخضم الطامى
وجرت على وجه البرارى وقعة والحكم أضحى فى يد الصمصام
وتكشفت آثارها عن عصبة منصورة برسولها المقدام
وعصابة تدعو الورى لضلالها مقهورة وجماجم وعظام
يا بدر هل وطئت ترابك مرة أقدامهم يا للتراب السامى ؟
أو هل لثمت بلهفة أقدامهم ؟ أكرم بها فى الطهر من أقدام
يا بدر هذا أنت فى تاريخنا علم يميس بموكب الاعلام
يا بدر هل حدثتنى عن حاضر عن عهدنا هذا الجميل النامى ؟
انى أراك اليوم تعدو مسرعا نحو العلابتحفز وتسامى
فيك المدارس والمرافق جمة فيك المبانى حلوة الهندام
فيك المزارع والحدائق تزدهى بالورد والريحان والنمام
ولك الامانى فى غد واخاله سيجىء بالمستقبل البسام
يا بدر حدثنى فاننى منصت للقول أستوحى به الهامى
ولتحيى فى عهد سعيد زاهر فى عزة وتقدم وسلام

خواطر لقيطة

قالوا لي يا بنت الخطيئه وتنكرت لي كل بيئه
حاولت أن أحياء حياه بيضاء كالشمس المضيئه
فحرمت منها يا لحظي وكأنني كنت المسيئه
وأردت أن أحيا حياه صفراء في دنيا وبيئه
ففشلت في عملي لانني لست المعطرة الوضيئه

يا رب ما ذنبي لارمي رمي النواة بلا خطيئه
ألان أمي أنجبتني خطأ ومالي من مشيئه ؟
ألقي المذلة في حياتي وأظل أحمل للدنيئه

يا رب لست وحيدي فبمثلي الدنيا مليئه
انا ضحايا الجيل ذا جيل السراحين الجريئه
كم من فتي بالمكر يسعي لينال بائسة بريئه
فاذا تمكن واحتواها يرمي بها يا للرزيئه
لتجر آمالا طوالا ويعيش عيشته الهنيئه

دمعة على دفاتري

سرق اللصوص العابثون دفاتـري ... وبجوفها شعرى وبعض خواطـرى
فجعوا فؤادى فـى بنات يراعتى ... فتأثـرت لفـراقهن مشاعـرى
يا ويلهم ماذا دهاهـم ما الـذى ... قد نابهم لولـوج بيت الشاعـر ؟
أو ما دروا أنى على باب الـرجا ... وبغـرفتى قلمى وبعض محابـرى
ودفاترى ومناظـرى ومـلابسى ... ومخـدتى والبيت دون ستائـر
يا لهفتـى لدفاتـرى أن أصبحت ... أوراقهـا حطبـا لنار الشاطـر
أو أصبحت فى كف طفـل لعبـة ... وصلت الى كفيه عفـو الخاطـر
فاشتد فى تمـزيقها ورمى بهـا ... أكرم بـذاك الجوهـر المتناثـر
يا أيهـا اللص الـذى شـرفتنى ... يا مرحبا بك من صديـق زائـر
هلا سرقت مـلابسى ومناظـرى ... وتركت لى الاوراق يا ابن الماكر ؟

الطبيبة

دلفت بطلعتها المهيبة وبكفها اليمنى حقيبه
فتبسمت لمريضها .. رغما عن النفس الكئيبه
ودعته ثم تقدمت .. توا الى الغرف القريبه
فتفقدت نزلاءها .. وكأنها أم حبيبه ..؟
لا فرق فيهم عندها .. ان كانوا شيبا أو شبيبه
فعجبت مما شاهدت .. عيناى من دنيا عجيبه
وسألت من فى جانبى .. عن هذه الانثى النجيبه
وعلمت بعد جهالتى .. أنى أرى نبل الطبيبه
أنى أرى مخلوقة .. دفعت لامتها الضريبه

الشاي المعطر

أسقني من شايك الحلـو المعطـر ... خمس كـاسات وان شئت فأكثـر

لا تقف ان قلت يا ساقى رويــدا ... كدت من لذتـه يا صاح أسكـر

فـأدرهـا وأدرهـا وأدرهـا ... أكـؤسا لـذتها شاى وسكـر

شايك الوردى يا خـدن المعالـى ... عند أهل الكيف بالاحسان يذكـر

قـد ألفنا شربـه كـل مسـاء ... عندما فى قصرك المعمور نحضـر

فـى كؤوس كنجـوم تتـراءى ... واناء من بديع الصنـع أحمـر

نتبارى فـى تساقيـه سـراعـا ... علنـا نحظـى بشىء يتـوفـر

يا صديق العمر يا خير صـديـق ... يا لطيفا وادعا فى أحسن معشـر

لا تلمنـى ان تغـزلت بشـاى ... مـن يد الفنان للصادى يحضـر

ففؤادى ويل روحى مـن فـؤادى ... فى هـوى كـل جميـل يتعثـر

دمت لى أنسا أنيسا يا صـديقـى ... وليدم لى شايك الحلـو المعطـر

على هامش السيره

ايـه أم القـرى منى الحجـاج حدثينـا عن ليلـة المعـراج

حدثينـا عن ليلـة ذات معنـى للرسـول الكريـم ذى المنهـاج

فحديث للدهـر يـروى جميـلا عنك يا مطلـع السنى الـوهاج

حـدثت مكـة البطـولات قالت وصداها يـرن بيـن الفجـاج

فى قديم الزمان والعصـر طفـل والورى هاجعون والليـل ساجى

وجيوش الضـلال عاثت بـأرضى وقـريش بجهلهـم كـالثعـاج

بعـث اللـه للعبـاد جميعـا صفوة الخلق طاهـر الامشـاج

واصطفـاه اليـه ثـم دعـاه لـولـوج السمـاء بالمعـراج

فرأى وجـه ربـه جـل شأنـا وتعالى عن قول أهـل اللجـاج

والرسول الامين ساس البـرايا بالهـدى والسمـاح لا بالتـاج

تحية لأبطال الأردن

هل جاءك الخبر اليقين   عن ذلك النصر المبين
وسمعت عن فعل الألى   وقفوا هنالك صامدين
أبطالنا من يعرب ٠٠   أبناء أردننا المكين ٠٠
صدموا الاعادى صدمة   كبحت جماح الطامعين
حقا لقد أعطوهمو ٠٠   درسا على مر السنين
لو كنت فيهم حاضرا ٠٠   ورأيت عزم الصادقين
ورأيت من أعدائنا ٠٠   باقى فلول الهاربين
لرأت عيونك منظرا ٠٠   يشفى قلوب المؤمنين
وعلمت أنا فى غد ٠٠   سنكون نحن الظافرين
بارادة من ربنا ٠٠   وتمسك بامور دين
وبعزمنا وثباتنا ٠٠   وبجمع شمل المسلمين
يا اخوة من لحمنا ٠٠   حفظوا الحمى مستبسلين
ردوا بقوة عزمهم ٠٠   كيد العداة الغادرين
يا عزنا يا مجدنا ٠٠   يا فخرنا فى العالمين
هذى تحية اخوة ٠٠   من عاملين لعاملين
ان الحديد سلاحكم ٠٠   وسلاحنا القلم الرصين
واذا تأزم موقف ٠٠   يردد الحانه الناعمه

القمر والربيع

بدا البـــدر فـــى ليلـــة حالمـــة وقـــد هفهفـت نسمـــة ناعمـــه
ترفـرف فى الـــروض هيمانـــه وتحتضن الـــوردة البـــاسمـــه
فتحمـــل فـــى الجـــو انفاسهـــا فيـــزكـــو بانفاسهـــا الحائمـــه
وللنـــرجس الغض عيـــن حكـت عيـــون المهـــا بالسنى هائمـــه
وفـــى جانـب قـــد جثا بلبـــل يـــردد الحـــانـــه النـــاغمـــه
يجاوبـــه صـــوت قمـــريـــة تغنى علـــى وكـــرها جاثمـــه
وقـــد شفنـــى البـــدر لما بـــدا لما فيـــه مـــن فتنـــة عارمـــه
وقضيت فـــى نـــوره ساعـــة تمنيـــت لـــو أنهـــا دائمـــه

في رحـــاب المـــدينة

لقـد حققت لى الليالــى الحلــم ... فــزرت المــدينــة دار الشمــم
ولمـــا تـــراءت بأنـــوارهـــا ... وقبتهــا أيــن منهــا الهـــرم
وفاحت مع الليـــل أشـــذاؤهـــا ... ولاحــت مآذنهـــا كـــالعلــم
تـــوالت بقلبـــى دقـــاتـــه ... وعـــاودنـــى شوقـــى المحتـــدم
وســـرت الـــى عالـــم آخـــر ... الى عالــم مـوغــل فــى القــدم
فشاهدت خيـر الـــورى محتـــدا ... وأفضلهم فـــى التقـــى والشيـــم
يقـــود البـــرايـــا الى خيـــرها ... ويبنـــى لمستقبـــل مبتســـم
يحيـط بـــه خيـــر أصحـــابـــه ... ليوث الـــوغى وهـــداة الامـــم
وعـــدت الـــى عالمـــى فجـــأة ... وقـــد لاح لى باب ثانـــى حـــرم
ولجت وفـــى خافقـــى فـــرحـــة ... تـــرفرف فى خـــافقى المضطـــرم
وزرت رســـول الهـــدى والتقـــى ... وشاهدت ذاك الثـــرى المحتـــرم
وصليت فـــى روضـــة المصطفى ... فحمدا لـــربى علـــى ذى النعـــم
وقـــد سعـــد القلب مـــن زورة ... ولـــو أنهـــا زورة لـــم تـــدم

صـــورة

صـــورة جـــوف اطـــار ٠٠٠ اثبتـــوها فـــى جـــدار ٠٠٠
تحتـــوى رســـم فتـــاة ٠٠٠ ساقها والنحـــر عـــارى ٠٠٠
جسمهـــا يكســـوه ثـــوب ٠٠٠ مـــن حـــريـــر لا يـــوارى ٠٠٠
شعـــرها الـــداجى كليـــل ٠٠٠ لا يغطـــــى بخمـــــار ٠٠٠
وبعينيهـــا نـــداء ٠٠٠ ورجـــاء بـــانكســـار ٠٠٠
كـــل مـــا فيهـــا مثيـــر ٠٠٠ للفـــؤاد المستطـــار ٠٠٠
كـــم فـــؤاد تـــركتـــه ٠٠٠ بيـــن اعصـــار ونـــار ٠٠٠
آه ٠٠ لـــو كانت فتـــاة ٠٠٠ قبعـــت فـــى عقـــر دارى ٠٠٠
وتحلـــت بعيـــد هـــذا ٠٠٠ بـــوقـــار ودثـــار ٠٠٠

عروس الجزيرة

غردى يا طيور فى يوم عرسى ... أرهفى بالغناء والشدو حسى
وابتسم يا اقاح ان الليالى ... حققت رغبتى وآمال نفسى
وانقشع يا ظلام يا ذا الدياجى ... وانطلق يا ضياء من بعد حبس
وائت يا شعر زاخرا بالمعانى ... عبر لفظ موقع الجرس سلس
وارو يا دهر واستمع يا مكانا ... قصة البذل بين يومى وامسى
أمة العرب وحدتها الامانى ... والتقى جمعها بدين وجنس
جمعت شملها والقت عصاها ... واستقر النوى بها فوق كرسى
قيه للمجد والندى والمعالى ... مجلس حافل ببدر وشمس
ايه يا قادة النضال المفدى ... قد رفعتم بوحدة الصف رأسى
اذ جمعتم قلوبكم صافيات ... فى سبيل الكفاح تبنى وترسى
كلل الله سعيكم بالتدانى ... لتعيدوا السليب من أرض قدس

قصة حب قديمه

فى ضحى يوم جديد .. قبل عام أو يزيد ..
كان انسان يغنى .. فى ذرا قصر مشيد ..
كل ما فى الكون يبدو .. حوله فى يوم عيد ..
والدنيا طوع يديه .. والمنى بعض العبيد ..
كل ما يبغيه يأتى .. سائلا هل من مزيد ..
وانزوى فى الركن يرنو .. عبر شباك الحديد ..
فرأى طيفا جميلا .. يتراءى من بعيد ..
ودنا الطيف واندى .. بسمات كالورود ..
وجرى المقدور يروى .. قصة الحب الوليد ..
وأتى عهد سعيد .. كل ما فيه سعيد ..
وانطوى الماضى سريعا .. وأتى عهد جديد ..
فاذا الآلام تغزو .. قلبه الباكى العميد ..
واذا الدنيا ظلام .. واذا القصر قيود ..
يا ترى عز التلاقى .. أم ترى الماضى يعود ..

روحي فداء

روحى فداء يا جميل ٠٠ للناظر الحلو الكحيل ٠٠

لسواده وصفاته ٠٠ ولهدبه هذا الطويل ٠٠

روحى فداء اننى ٠٠ أفديك بالشىء الجليل ٠٠

للخد هذا المكتسى ٠٠ بالورد فى الصبح البليل ٠٠

للثغر هذا المحتوى ٠٠ صفين من در صقيل ٠٠

والريق فيه منهل ٠٠ كالشهد أو كالسلسبيل ٠٠

للشعر هذا المزدهى ٠٠ كالتبر أو لون الاصيل ٠٠

للصدر ٠٠ للنهد الذى ٠٠ هزاته تسبى العقول ٠٠

للجيد جيد للمها ٠٠ للأنف هذا المستطيل ٠٠

روحى فداء للذى ٠٠ يسخو فيعطى للجزيل ٠٠

الا اذا طالبته ٠٠ بالوصل قال المستحيل ٠٠

غناء العصفور

حام فى عالم الشذى المسحور بين روض مكلل بالزهور
بين ورد مبلل صابه طل جلا حسنه ابتسام الثغور
وبهار ونرجس واقاح فاق فى الحسن بسمة للحور
والمياه العذاب تنساب سحا وبدت فى الصفاء كالبلور
وانتشت روحه فهز جناحا من مراء مثيرة للشعور
وتغنى بصوته العذب لحنا رائعا خالدا كلحن الطيور
ومضى بين روضه يتغنى . . . وجمال الغناء للعصفور

رسالتها

وصلت رسالتك الانيقة بحروفها السود الدقيقة
فقرأتها فى لهفة . . . عطشان أستجلى الحقيقة
فوجدت فيها أسطرا . . حملت عبارات رقيقة
وفرغت من ترديدها . . عشر على نفس الطريقة
فأعدتها لغلافها . . . وكأنها أغلى وثيقة . .
وودت لو قبلتها . . . قبلت آثار الرفيقة . .
لكننى لم استطع . . اظهار حبى للخليقة . .

ليس بدعا

ليس بدعـــا يـــا مـــلاكـــى ٠٠ ان تعلقــــت هــــواك ٠٠
ألــف عــذر لــى وعــذر ٠٠ أننــى أنســى ســـواك ٠٠
كــل شــىء فيــك يغــرى ٠٠ انـــه قيــدى ٠٠ شــراكى ٠٠
خــدك النــادى وضافــى ٠٠ شعــرك الداجى ٠٠ وفـــاك ٠٠
والعيــون الســود ويلــى ٠٠ كــم رمتنـــى مقلتـــاك ٠٠
والحشى والنهــد يغفــو ٠٠ فـــوقـــه بعض حـــلاك ٠٠
وجمـــال الـــروح يسمــو ٠٠ يـــا مـــلاكـــى فـــى ذراك ٠٠
اننـــى أهـــواك جسمـــا ٠٠ مـــن ثـــرى طـــاب ثـــراك ٠٠
اننـــى أهـــواك روحـــا ٠٠ ساميـــا فـــوق السمـــاك ٠٠
ليس بـــدعـــا لـــك حبى ٠٠ فتعالـــى يـــا مـــلاكـــى ٠٠

الدليل القاطع

لا تسألينى هل أنا أهواك
وسلى العيون فقد رأت عيناك

فلكم تلاقت نظرتانا صدفة
فاحمر وجهى واكتست خداك

واجتاحنا صمت فكم شفاهنا
فغفا فمى وتطبقت شفتاك

لاتسألينى رغم أنى صادق
لو قلت انى فى الهوى مضناك

وسلى الفؤاد فان فى خفقاته
معنى يزيل الشك من دنياك

انى اذا قابلتنى فى مسلك
يمضى فؤادى مسرعا كخطاك

لا تسألينى واسألى هذا الدجى
ينبئك عن حبى الكبير الذاكى

ينبئك كم أرسلت فى أحشائه
من دمعة حرى وأنة شاكى

حياء العذراء

أليلاى يا بهجة الناظرين
ويا زهرة الورد والياسمين

ويا نجمة أشرقت بالدجى
حباك الآله بما تشتهين

رأيتك بالامس عن غفلة
رأيت الصبا وائتلاق الجبين

رأيت الشعور التى صفصفت
بذات الشمال وذات اليمين

أيت العيون التى اسبلت
يشع بها النور فى كل حين

وصفين من لؤلؤ نادر
أضاءا لنا وقتما تبسمين

وشاهدتنى واقفا حائرا
يعيث بقلبى الهوى والحنين

فأجفلت من رؤيتى فجأة
ومادت بك الارض لا تشعرين

ولم أستطع فهم هذا الحيا
لماذا ترى هكذا تستحين

ظمـــا

يا حبيبى ان روحى فــى يــديك
وعيــونى دائمــا ترنــو اليــك

وبحلقـــى غصــــة مــن ظمـــا
يا حبيبى اعلنيــى مــن شفتيــك

وبقلبـــى جمــرة قــد اجـجت
وشفاء القلب يــا روحى لــديك

فى ابتسام فــى سلام فــى لقـــا
فى منى فى نظــرة مــن مقلتيك

يــا حبيبى ايــن ايــام مضــت
وأنا المحبوب فـى الـدنيـا اليك

كم شربت الراح صرفا ·· ولقــد
عصرت فى حينها مـن وجنتيــك

صبغت ألــوانها مــن حمــرة
وزكت لما بــدت فــى راحتيــك

غاية الحسن

قالت الحسناء لــى يــا شاعــر
هــل ترى حسنى ووجهى سافــر

ان حسنى لــوحــة خــالــدة
صاغهــا مبــدع خلــق ماهــر

صاغ لــى خدين مــن لــؤلـؤة
فيهمـــا ورد كثيـــر ناضـــر

صاغ لى عينين مــن ياقــوتــة
فيهمـــا بحــر عميــق زاخــر

صاغ لــى نهدين مــن رمانــة
فيهمـــا طعـــم شهى فــاخــر

صاغ لى شعــرا جميــلا زاهيــا
فيــه لــون ذهبــى ساحــر

قلــت يـــا حسناء لا تسترسلى
فأنـــا بــالحسن هــذا كـافـر

غايـــة الحسن أنــا أعــرفهــا
ملبس ضــاف وجسـم ساتــر

وجمـــال الحسن يا سيــدتــى
شـــرف عـــف وقلب طــاهــر

الحب الخالد

أقـــول لـــه يـــا حبيب الحيـــاة	فتطـــربنـــى هـــذه الكلمـــات
فـــأرفـــع صوتـــى بها منشـــدا	أغنـــى بهـــا رائـــع الاغنيـــات
وتســـرح عينـــاى فـــى عينـــه	تبـــادلهـــا عينـــه النظـــرات
فيـــرتجـــف الجســـم ممـــا أرى	وتـــزداد فـــى قلبى الخفقـــات
وتـــرتـــاح كفى علـــى كفـــه	فنهتـــز مـــن هـــذه اللمســـات
وأحضن منـــه القـــوام الجميـــل	فيطلـــب مـــن دلـــه الانفـــلات
فـــأظهـــر أنـــى أنـــا غاضب	فتـــرجعنى رنـــة الضحكـــات
وألثـــم خـــديـــه والشفتيـــن	وأنهـــل منها عصيـــر الحيـــاة
فحتـــى متـــى حبنـــا ينتهـــى	وحتى متى متى هـــذه الـــرعشات

طريق العودة

يا فلسطين الابية ... يا بلادى العربية ...
نالك الباغى وأضحت ... أرضك الارض الزكية ...
لبنى صهيون وكرا ... انهم شر البرية ...
دنسوها ثم عاثوا ... فى الاهالى بالسوية ...
قتلوهم نبهوهم ... وأتوا كل دنيه ...
يا فلسطين رويدا ... لا تراعى يا أبية ...
لا تقولى تركونى ... في يد الباغى ضحية ...
نحن شعب عربى ... وله روح قوية ...
ولنا الاسلام دين ... وبه كسب القضية ...
لا نخاف الموت حتما ... لا .. ولا نخشى المنية ...
سوف ندعو للتآخى ... قومنا فى حسن نية ...
ثم نصليها شواظا ... للعصابات الشقية ...
وتعودين الينا ... يا بلادى العربية ...

بوادر حب

أراك دوامـا مـع الشـارع	تسيرين فـى خطـوك الـوادع
فأبهـت حتـى أرى أننـى	سأهوى على الارض فـى الشارع
وتختـل فـى سيـرها قـدمى	كطفـل يسيـر بـلا وازع
ويرتجف الجسـم من مـوجـة	مـن الحب فـى قلبى الـلاذع
ولما أرى بسمـة فـى الـدجى	أرى الكـون فى منظـر رائـع
ولـمـا أرى طيـف تقطيبـة	أضيق مـن الشارع الـواسـع
وأمضى الـى منـزلى ذاهـلا	ولسـت بـراء ولا سـامـع
وكف علـى خافقـى تنطـوى	وأخرى علـى طـرفى الدامـع
فيـا مـن تقـابلنى دائمـا	وأرمقهـا كـالسنى الطـالـع
ألم تشهـدى شبحـا صامتـا	يراعيك فـى نظـرة الضـارع
أمحتـارة أنـت فـى أمـره	ألـم تفهمى بعـد للـدافـع
أم انـك لـم تشعـرى مطلقـا	بـه .. بالتفكيـره الخـادع

❦❦❦❦❦❦

البسمه الساحره

تبسمت فـرأيت الكـون يبتسـم — حوريـة كالسنى باللطف تتسـم
شككت اذ شاهـدت عينى لبسمتها — أيقظـة هـذه أم أنهـا حلـم
وظلت فى موقفى حينـا ألاحظهـا — وأمسح العين والاشواق تحتـدم
حتى بدت من خلال الستـر باسمة — والدر فى ثغرها الـوردي ينتظـم
يـا بسمـة فتحت قلبى بـرقتها — وبات من ذكرها فـى قلبى الالـم
متى تعودين لى مـن ثغـر فاتنتى — متى متى يتملى طـرفـى النهـم

ليـلة سمر

يا ليلة من ليالى الصيف والقمـر — خلت من الهم والاحزان والكـدر
وزينتها بهـا ليـل غطـارفـة — أكرم بهم بين كل الناس مـن بشر
اخوان صدق قليل مـن يماثلهـم — يفدون بالغاليين الروح والبصـر
لا يرتوى المرء من صافى مناهلهم — ولو جرى منغروب الشمس للسحر
حديثهم كلـه علـم ومعـرفـة — وليس فى قولهم شىء من الهـذر
وان لهوا مرة فالعقـل يردعهـم — عن فعل شىء قبيح سيىء الاثـر
قضيتها وصاحبى فـى منادمـة — بيـن المآثـر والاسعار والسيـر
نعيد أخبار مـن كانـوا لنا سلفا — ونقتـدى بفعال السادة الغـرر
ونخلـط الجـد أحيانا بتفكهـة — وننتشى ساعة فى صحبة الوتـر
حتى بدا الفجر أو كادت بشائـره — أن تغزو الكون لا نشكو من الضجر
يا ليلة من ليالى العمـر زاهـرة — بوركت من ليلة وافت مع القـدر

صرخة ألم

يـــا حبيبى أي معنى لحبيبى ٠ ٠
طــالمـــا رددتهـــا ما مـــن مجيب

فـــاذا ما قلتهـــا فـــى حاضـــرى
فأنا آسى علــى الماضى القـــريب

يا حبيبى لفظـــة كـــم أسعـــدت
فى الهوى قلبين ما بين القلـــوب

كـــم آنا رددتهـــا فـــى همســـة
وعـــلا خفق فـــؤادى بالـــوجيب

فأصخت السمـــع تصغى ذاهـــلا
مـــرهف الاحساس للهمس الحبيب

يا صديقى ـ اعفنى من قـــولها ـ
انها تشـــوى فـــؤادى باللهيـــب

كيـــف تنسى يا تـــرى أيامنـــا
تحت ظلالسدر فىالوادى الخصيب

عنـــد ما كنا سكارى فى الهـــوى
قد أمنا أعين الـــواشى الـــرقيب

عندما ادعـــوك جهـــرا يا حبيبى
وتنـــادينى جهـــارا يـــا حبيبى

اليهـــا

أطلـــى كعـــادتـــك السابقـــة
أطلـــى أيـــا شمسى الشـــارقـــه

أطلـــى فـــانـــى هنـــا جـــالس
وعينـــى بمنـــزلكـــم عـــالقـــه

أراعى الشبـــابيك فـــى لهفـــة
وأهتـــز ان بـــرقت بـــارقـــه

وان جـــارة طـــرقت بـــابكـــم
تمنيـــت لـــو جئت للطـــارقـــه

لعلـــى أرى منـــك لـــو بسمـــة
تهـــدىء أنفـــاسى الخـــانقـــه

فمـــا للشبـــابيك قـــد أقفلـــت
وأضحت بجـــدرانهـــا لاصقـــه

وماذا بك اليـــوم لـــم تخـــرجى
اعـــاقتـــك يـــا منيتى عـــائقـــه

تهنئة بالعيد

هنئت بالعيد اشراقة العيد — يا منية النفس بين الخرد الغيد
أهديك أسمى تهانى وابعثها — لخالد وابننا الثانى محمود
تهانى العيد أهديها معطرة — برغم حزنى وآلامى وتسهيدى
من خافق خافق دوما يحبكمو — بصدر صب شديد السوق معمود
ومن لسان يديم الدهر ذكركمو — فذكركم عنده أحلى الاناشيد
يا منية النفس مر العيد وانصرفت — أيامه الغر عند البيض والسود
وما فرحت به بل ما دريت به — وكيف يدرى رهين الشوق بالعيد
لو كان عندى منى نفسى ومقصدها — لكان عيدى منى نفسى ومقصودى
لكن دهرى أبى الا معاكستى — ولست من دهرى القاسى بمحسود

غاده

سبتنى فى الهوى غاده — سليلة معشر ساده
فتاة من بنى قومى — لها قتل الورى عاده
سبتنى عند ما خطرت — كغصن البان ميـاده
وصادتنى أعينها ٠٠ — وعين الظبى صياده
فقلبى من صبابته ٠٠ — به النيران وقاده ٠٠
ونفسى رغم عزتها ٠٠ — لامر الحب منقاده ٠٠
فيا روحى ويا أملى ٠٠ — رعاك القلب يا زاده ٠٠
فلا تقسى على قلب ٠٠ — مناه أنت يا غاده ٠٠

حسنـــاء

رأيتها والدنا تــزدان بالشفــق — فى روضة تجمع الازهار فى طبــق
كزهرة غضة فى الحقـل باسمـــة — تفوح أنفاسها من ثغـرها العبــق
وعينها عينها النجـلاء شاخصـــة — الى الضحايا وكل السحر بالحـدق
وشعرها الاشقر الوهاج منســدل — كأنه قطعة قــدت مــن الشفــق
عجبت من زهرة تجنى صــواحبها — بخاطر غيــر مشغــول ولا قلــق
وقلت للخادم الحـــانى بجانبهـــا — وقد وهبت له بعضا مـن الـــورق
قل لى بربك يا مبـــروك صاحبنـا — من هذه الغادة الحسناء كالآلـــق
فقال لى هــذه زهـــراء سيـــدتى — لا تعرف الحب دعها عنك وانطلـق
فقلت ان اسمها وفق لصـــورتهـا — فانها كاسمها فى الخلق والخلــق

سميره

سميرة طفلة فى عامها الثانى ... تربعت فى حنايا قلبى الحانى
شقية آه ما احلى شقاوتها ... وأطول اليوم عندى حين تنسانى
تأتى مع الصبح تجرى قبل والدها ... وصوتها العذب يسرى دون تبيان
فتطرد النوم من عينى وتوقظنى .. ... من عضة فى يدى أو جر آذانى
او تدخل الغرفة الشماء عابثة ... فتقلب الوضع من قاص الى دانى
وان أتيت لها احتج معترضا ... والنوم ما زال يغفو بين أجفانى
تعد للغارة العشواء عدتها ... وتبرز الظفر مشحوذا وتلقانى
وتنتهى دائما اقسى معاركنا ... بسحب جيشى وقواتى واذعانى
وقد تكون الضحايا غير فادحة ... كجرح يافوختى أو خلع أسنانى
لها عروسان تقضى الوقت بينهما ... شبيهتان وقد مازتهما اسمان
احداهما عرفتها باسم نادية ... وذى حنان وقد صيغت باتقان
وقطة تترامى تحت أرجلها ... مصنوعة باعتناء ذات ألوان
ومرة نابها ضعف فآلمنى ... وبت مكتئبا تزداد أحزانى
أسائل الله أن يرعى سميرتنا ... فى كل وقت وفى سرى واعلانى
حتى تشافت بحمد الله وانطلقت ... تشن غاراتها فى كل ميدان
سميرتى أنت يا آمال والدها ... وأمها وعزائى رغم أشجانى
اليك أهدى تحياتى مضمنة ... شكرى وحبى وآشواقى وتحنانى

أيها البلبل

أيها البلبل الصغير الشادى ... قم ترنم على ضفاف الوادى
غننى من غنائك العذب صوتا ... يطرد الهم والاسى عن فؤادى
قد حباك الاله صوتا رخيما ... هو ربي اذا ظمئت ··· وزادى
فصغ اللحن رائعا يا صديقى ... ثم انعش به فؤادى الصادى
ما وجدناك اذ عرفنا الا ... أريحا بالشدو فى كل نادى
يا صغيرا فى السن والجسم طودا ... شامخا فى الغناء والانشاد
أنت ان قلت كسرة وتهادى ... صوتك العذب فى ربوع بلادى
بين صف النخيل والفصل صيف ... والورى سامرون والبدر بادى
والنسيم العليل يزداد لطفا ... وجرى الماء ماله من نفاد
تترك السامرين بالليل صرعى ... وسكارى من صوتك المتهادى
والجنيتى أنت فيه المجلى ... لك فى نشره جميل الايادى
يا بديع الغناء معنى ومغنى ·· ... قم ترنم « تجنبتك العوادى »

حب بلا أمل

دققت فيها بالنظر .. فكسا محياها الخفر ..
واحمر خداها حيا .. فالخمر منها تعتصر ..
ورأيت فوق جبينها .. خيطا من العرق انحدر ..
وظللت أرنو نحوها .. بالقلب حينا والبصر ..
فتضايقت من نظرتى .. وبدا بعينيها الضجر ..
ورأيتها فى لحظة .. قامت وسارت فى حذر ..
كغزالة برية .. ذعرت وفرت من خطر ..
ورأيت فيها صورة .. فاقت على كل الصور ..
ووددت لو أوقفتها .. وهتفت عطفك يا قمر ..
فأنا المتيم فى الهوى .. وأنا الاسير ولا مفر ..
ووددت لو قبلتها .. قبلا كهتان المطر ..
فوق الجبين وثغرها .. وعلى مفاتنها الاخر ..

قـــدهـــا

قـدهـا ويلـــى مـــن القـــد ٠٠	غصن بـــــان يتـــــأود ٠٠
غصن بـــان فـــى نسيـــم ٠٠	ينثنى حينـــا ويـــريـــد ٠٠
وهـــو مـــن هـــذا وهـــذا ٠٠	فـــى جمـــال ليس ينفـــد ٠٠
وفـــؤادى فـــى اضطـــراب ٠٠	خفقـــة يعلـــو ويحتـــد ٠٠
يتبـــع الخطـــو بخفـــق ٠٠	مثـــل عـــزف يتـــردد ٠٠
وكـــأن النهـــد منهـــا ٠٠	خفـــة اللحن المـــولـــد ٠٠
فتهـــادى فـــى اختيـــال ٠٠	وانتشى سكـــرا فعـــربـــد ٠٠
فأرى العينيـــن حسنـــا ٠٠	كـــل حيـــن يتجـــدد ٠٠
صـــدرهـــا والنهـــد فيـــه ٠٠	وبـــه الحسن تجســـد ٠٠
فتنـــة قـــد أعقبـــت لـــى ٠٠	ألـــف نـــار تتـــوقـــد ٠٠

الحسن الزائف

نظرت الى مرآتها .. فاستحسنت لصفاتها ..
فتمايلت من عجبها .. تزهو على أخواتها ..
وتطاولت فى فخرها .. والفخر من عادتها ..
قالت لجارات لها .. يسعين فى مرضاتها ..
هل ههنا من غادة .. حسناء من غاداتها ..
تزداد عنى رونقا .. وتفوقنى بسماتها ..
فأجنبها لا والذى .. يرعى المها بحياتها ..
فاستضحكت جزلانة .. وضحكن من ضحكاتها ..
غروا الفتاة بحسنها .. والويل من جاراتها ..
فالحسن حسن زائف .. ان لم يكن فى ذاتها ..

هل تذكرين

هل تذكرين لقاءنا بالوادى ... فى ليلة جاءت بلا ميعاد

لما طوانا الليل فى احشائه ... فى مأمن من أعين الحساد

والكون يبدو حولنا فى صمته ... وكأنه فى مأتم وحداد

وسرت علينا نسمة هفهافة ... رفت على الخد الجميل الندى

وبلا شعور رحت فى اغفاءة ... فى قبلة أوت فؤادى الصادى

أو تذكرين غرامنا من بعدها ... وحضورنا للموعد المعتاد

ان كنت قد أنسيته يا منيتى ... فأنا وربى ما نسيت ودادى

الي الفؤاد الحبيس

يا فؤادى الحبيس بين ضلـــوعى   كم نــزفت الــدماء كالينبـــوع
أثخنتك الجـــراح يكفيــك قلبى   ما تلاقى من الهـــوى المصنـــوع
فالغـــوانـــى غـــرامهن ادعـــاء   لسن يحملن للهـــوى المطبـــوع
كـــم فتاة حسبتها يـــا فـــؤادى   لكـــلام منمـــق مـــرجـــوع
بادلتك الغـــرام صـــدقا وحقـــا   واستجابت لصـــوتك المسمـــوع
طعنت فى الصميـــم منك الحنايـــا   واستهـــانت بخافـــق مخـــدوع
يا فـــؤادى كفاك هـــذا التصابى   وكفانـــى مـــن الاسى والدمـــوع

عزيمــه

كـــم أقاسى من الـــزمان القاسى   وأدارى الاسى بصبـــرى الآسى
ثابتـــا للخطـــوب اذ نـــازلتنى   فكأنى مـــن الجبال الـــرواسى
من هموم تكاثرت فـــى فـــؤادى   فتنـــاسيتها ولست بنـــاسى
وجحـــود وغـــربـــة وخـــداع   عذت باللـــه مـــن خـــداع الناس
ولقـــد يشتكى مـــن الناس قلبى   فانبـــرى ضاحكـــا فأغلـــب ياسى
واذا اظلم الدجى فـــى طـــريقى   فمـــن العـــزم دائما نبـــراسى
ايها الدهـــر لا تحـــاول محـــالا   فأنا فـــى الكفاح صعب المـــراس

نفحة من وحي الماضي

أبا النعمان يا نعم الجليس   بأيام صفت فيها النفوس
أجل أيامنا بالمهد كانت   صفاء لا يكدره العبوس
أتذكر ملتقانا كل يوم   بد بكان وكم طال الجلوس
فنقضى الوقت دوما فى حديث   جميل نافع وبه الدروس
فحينا وحدنا نمضى الاماسى   فواحدنا لثانينا أنيس
وأحيانا يكون لنا رفاق   هم المذياع والشعر النفيس
وتذكر ملتقانا بعد نأى   فقد شدت لنا بالنأى عيس

أبا النعمان يا أوفى صديق   اذا عذر المنافق والخسيس
اليك تحية من وحى ماض   مضىء مثل ما طلعت شموس
تجود من بنات الشعر بكرا   وقد جليت كما تجلى العروس
لها أخت تضاهيها جمالا   كان رضاب فيها الخندريس
وقد نشرت بمنهلنا المفدى   وأيد نشرها الشيخ الرئيس

رثاء ودعاء

القصيدة مرسلة لسمو الامير عبد الله الفيصل

أى شعــر وأى قــول أقــول — غــائبــا عنى تسنــى المثــول
علـم اللـــه أننـــى لست أخشى — موقفا قد تـزوغ فيـــه العقــول
غير أن المصاب فوق احتمـــالـى — فــوفــاة المليك أمـــر مهــول
ما عسى أن أقول والشعــر طــرا — لــو أتى طائعا وقـــال الفحــول
عجـــزوا أن يعبـــروا أســـانــا — وانثنى الشعر يعتريـــه الذهــول
مات حامى الديــار يا للـــرزايا — فكأن الفـــؤاد وفيـــه النصــول
فيصـــل فـالبـــلاد تبكى عليـــه — وعلـى أفقها الـدجى مسـدول
كدت واللـــه فى الطريـــق أنادى — ما قضى فيصـل وخاب العــذول
غيـــر أنى وقـد أتانى صــوابى — وتذكــرت كيف مات الـرسـول
وتذكرت مـــوقف الصحب منـــه — قلت سبحانــه الـذى لا يــزول
وهـــوان جئـت للحقيقـــة حـى — ثابت فـــى قلـــوبنـــا لا يحــول
نهجـــه بيننـــا وتلـــك خطـــاه — واضحـــات وربعـــه مـاهــول
ان بالـــدار والـــذمار أســـودا — وعلى النهـج سيرنا مـــوصـول

يا ابن امضى الرجال سيفا ورأيـا — كل صعب لــه لديـــه الحلــول
ان تكن بالعقول فى العقل عمـــق — أو تكن بالسيوف فى السيف طـول
ان مـن راعـــه الـــردى بمصاب — مثل هـذا وثاب لهـو الحمــول
بيد أن الرضى بمـا اللـــه أمضى — واجب والـــدعاء لـــه مـأمــول
فى جنان الخلـــود يأويـــك ربى — يـــا مليكـــى فانـــه المســؤول
وعسى اللـــه أن يـــديـم أميرى — فهو فـــرع نمتـــه تلك الاصـــول

مجد العرب

بالدم الزاكى وبالارواح تبذل ... قد صنعنا مجدنا الغالى المؤمل

نهض العرب الميامين جميعا ... للوغى والمدافع القصاف جلجل

ووقفنا للعدى فى كل وجه ... وحمينا أرضنا من كل محتل

دارت الحرب على الباغى ليالى ... ورأى من حربنا ما كان يجهل

ذهبت غاراته الكبرى هباءا ... جيشنا عن عزمه لا يتحول

وزحفنا نستعيد الارض قسرا ... لم نجد غير امتشاق السيف من حل

ياله نصر على الظلم عزيز ... كبر الحق له اليوم وهلل

أيها الجندى يا فخر بلادى ... عزمك الوثاب للعادين زلزل

أيها الشعب الذى خاض المنايا ... قل لاسرائيل ليس الشعب أعزل

قادتى يا قادة الزحف المفدى ... جهدكم يا قادة الاوطان أول

عهود الحب

عصف الدهـــر باحـــلام الصبا وذوى حبى كـأزهـــار الـــربـى
كـان مـاضى الـــذى أحببتـــه عـالى والحب فيـــه المـــذهبـا
عالـم كـم عشت فيـــه حالمـا هائمـا يعلـــو خيالى الكـــوكبا
غير أن الـدهـــر أبـــدى واقعـا فـــرمى قلبى الرقيـــق الطيبـا

آه من قلبى ومـــن حبى المثـالـــى قد رمانى فيهما صـرف الليالـــى
فغـــدا قلبـــى كئيبـــا دون حـب وغدا حبى كـــزرع فى الـــرمال
وتهاوى كـــل صرح فـــى حياتى ومضى عمرى ملالا فـــى مـــلال
يالـــه دهـــر غشـــوم مستبـــد قلب الاوضاع مـــن حال لحـــال

صدمـــة كانت وكان البـــرء منها ثـــم جاءت صدمـــة أغفيت عنها
وتوالت فـــى حياتى صـــدمـات من صـــروف جمـــة لـــم أأتمنها
فـاذا شاهدتنى اليـــوم وحيـــدا وعزفت الدهـــر دنيا لـــم آخنهـا
ان عذرى أننى فـــى الحب فـــرد وعهود الحب غيرى لـــم يصنهـا

أحبك

أحبك يا للكلام العطر — اذا قلته خلت قلبى يفر
وأشعر أنى تركت الورى ... — الى عالم كله من زهر
أحبك ترنيمتى دائما — يرددها القلب ان ما خطر
لها نشوة عند ترديدها — وكم فى كيانى لها من آثر
دعينى أرددها ساعة — وان ضقت ذرعا فغضى النظر
فلا تحرمينى بدنيا الهوى — نشيدا تعلمته من صغر
أحبك هأنذا قلتها .. — لاجلك أشدو بها يا قمر
فما سئم القلب تكرارها — وهل يسأم القلب أحلى وتر

اللقاء المنتظر

يـا حبيبى أيــن دنيانا البعيــدة — واللقاءات التــى كانت سعيــدة
وهــوانا يــوم أن كان هــوانا — أمـلا ينمــو واحـلاما وليــدة
وزمـــان بالمنى يـأتــى مطيعـا — وليال فى الهوى كانت فـــريــدة
وحبيـب كــل صبــح ومســاء — يبعث الحب بألــوان جــديــدة

ذهب المـــاضى ومات الحب ذاتــه — ومــع الايام ماتت ذكــرياتــه
لم يعد مــن ذلك الماضى مقيمـا — غيـر قلب تتــوالى زفــراتــه
وعيــون كلمـا الليـل أتاهـا — طرفها الوانى تبارت عبــراتــه
ومحب لم يجــد بعــد حبيبـا — عرف الحب ولـم تسعـد حياتــه

يـا حبيبى أيــن أيــام السعادة — يــوم يأتــى ما أردنا وزيــاده
تلك أيـــام مضت عنـا بعيــدا — وتــوارت مالنا فيهـا ... اراده
قدر قــد ساقــه اللــه الينـا — مثبت فـى غيبنا قبـل الــولاده
فلعل اللــه يأتــى بلقـــاء .... — والليالـى الــزهر تأتينـا معاده

رثاء الفيصل

يا عظيما من أعظم العظماء | من نشوء الزمان حتى الفناء
يا ملاذ البلاد ان جاء هول | ورجاء الانام حين الرخاء
قد طوتك المنون والدهر يقسو | والليالى تجىء بالارزاء
فنعتك البلاد شرقا وغربا | وبكاك الانام حتى النائى
قد طوتك المنون لكن لتبقى | فى سجل الخلود رمز الفداء
وستبقى على ممر الليالى | رغم هذا المنون كل البقاء
فى قلوب يذيبها الحزن ترعى | لك طول الزمان حق الوفاء

أنت شيدت مجدنا وعلانا | فسمونا بعز هذا البناء
وملأت البلاد عدلا وأمنا | فأمنا بصحبنا والسماء

يا فقيد الاسلام والعرب انى | جئت أرثيك شارقا بالبكاء
علم الله أن سيل دموعى | يسبق الحرف من حروف رثائى
غفر الله للفقيد وأبقى | خالدا انه مناط الرجاء

شريط الذكريات

كيف أنسـاك أنت يا أحـلامـى
أنت يـا قصتى وحبـى السامـى

وليالـى اللقاء تلـك الليالـى
تتـراءى بيقظتـى ومنـامـى

كم لنا فى اللقاء مـن ذكـريات
هـاجنى ذكـرها مـع الايـام

كلما مـر طيفهـا فى خيالـى
زدت فـى لوعتى وفـى آلامـى

فى الصباح الجميل لى ألف ذكرى
فكأنـى أرى منـى قـدامـى

تحمـل الشاى للحبيب المفـدى
عذبة الـروح حلـوة الهنـدام

كالمها كالمـلاك كالطفـل تبـدو
وتحيـى حبيبهـا بـابتسـام

فـى المساء الاثيـر ألف ذكـرى
والـدنا فى ظـلامها المتـرامى

عندما يجمـع الهـوى خافقيهـا
وكـأنـا نعيش فـى الاوهـام

ان تنـاسيت اننـى لست أنسى
أنت حبـى وقصتى يـا سـامى

عيدي يوم رضاك

يا حبيبى ها هو العيد السعيد		قد بدا يزهو بـه الفجر الجديد
والسنى الوضاء قد عم الوجود		وتراءى موكب الافراح يزهو من بعيد
كل شيخ وفتاة ووليد		من وجود العيد فى يوم السعود

وأنا رغم الثياب الفاخرة		ووجودى فى جموع زاخرة
ويقينى أن هذا العيد كحقا		فأحيى كل من القاه صدقا
رغم هذا كل هذا يا حبيبى		عشت عيدى بين صبحى كالغريب

كيف يحلو العيد فى عينى ويزهو		وأرى نفسى مع اللاهين ألهو
وحبيبى قد نأى روحا وجسما		أترى ألقى لهذا العيد طعما
يا حبيبى ان عيدى يوم ترضى		فمتى ترضى فذاك العيد محضا

قطره من ود

« مهداه للاستاذ محمد الحمد المطلق الفضيلى وكيل أمير المهد سابقا »

خدين العلا وقرين الكرام ... ويا من حويت الحجى والشمم
اليك التحية قد صغتها ... بشعر بأسمى المعانى انتظم
عروس من الشعر قد زينت ... وباركها خير خال وعم
تزف الى سيد ماجد ... ومن معشر فى أعالى القسم
تميس على الطرس مزهوة ... وتختال كالست بين الخدم
ولا غرو فى ميل أعطافها ... على مثلها من بنات القلم
ألم تك بنتا لخير أب ... وزفت الى رجل كالعلم

أبا خالد هذه قطرة ... من الود أجريتها من خضم
هو القلب فى عمق أعماقه ... لكم منزل لا يدانى قسم
فدعنى أحييك فى منة ... بقلب .. وعين .. وكف .. وفم

مرحبـــا بالحب

قد كنت أزمعت دنيا الحب أعتـزل
وقلت للصحب بالتوديع فاحتفلـوا

وما هجرت الهوى أو عفتـــه لقلى
ففى فؤادى الهوى مازال يعتمـــل

لكننى لم أجد فى الناس واحـــدة
يـــرف قلبى لها حبـــا وينفعـــل

وقد عزفت الهوى والحب قاطبـــة
ومر ماضى حياتـــى كلـــه ملـــل

حتى تراءت لى فى الافق طالعـــة
كنجمـــة نـــورها الفتان مكتمـــل

أتيت من أيـــن لا أدرى ولست أرى
شيئا مهما كهـــذا الحب يا أمـــل

فأنت دنيـــاى دنيـــا كلهـــا أمـــل
وكل شىء علـى الدنيا فمحتمـــل

فمـــرحبا مرحبا اذ جئت قادمـــة
ومرحبا مـــرحبا بالحب يشتعـــل

الجنود الأربعه

كانـــوا جنـــودا أربعـــة ٠٠	جـاءوا لخـــوض المعمعـــة ٠٠
ربط التشابـــه بينهـــم ٠٠	وتجمعـــوا فـــى صومعـــه ٠٠
فـــالكـــل منهـــم فاقـــد ٠٠	أحبابـــه فـــى المـــوقعـــه
حسن وعبـــد المـــرتجى ٠٠	وأبـــو السعـــود واربعـــه ٠٠
ولكـــل شخص قصـــه ٠٠	تدمى القلـــوب المـــوجعـــه ٠٠
حسن فتـــى مـــن غـــزة ٠٠	قـــد كان يحيا فـــى دعـــه ٠٠
فـــى ظـــل شيـــخ طـــاعن ٠٠	فـــى السن يرعى مـــزرعـــه ٠٠
ولقـــد صحـــا فـــى ليلـــة ٠٠	بظـــلامهـــا متلفعـــه ٠٠
فـــاذا بـــه فـــى شـــارع ٠٠	بين الطيـــوف المفـــزعـــه ٠٠
ذبـــح الاعـــادى شيخـــه ٠٠	وعيـــونـــه متطلعـــه ٠٠
وأخـــوه عبـــد المـــرتجى ٠٠	صنوا لـــه فـــى الفاجعـــه ٠٠
قـــد كان يعمـــل جاهـــدا ٠٠	كمنضـــد فـــى مطبعـــه ٠٠
وينـــال بعض دراهـــم ٠٠	فيعيش منهـــا فـــى سعـــه ٠٠
يبغـــى سعـــادة زوجـــة ٠٠	ورضـــا بنيـــه الاربعـــه ٠٠
فقضت علـــى آمالـــه ٠٠	وعلـــى بنيـــه مفرقعـــه ٠٠
هـــدمت معـــالـــم بيتـــه ٠٠	فـــاذا بـــه فـــى بلقعـــه ٠٠
وأبـــو السعـــود رئيسهـــم ٠٠	شخصيـــة متـــواضعـــه ٠٠
شيـــخ كبيـــر حـــازم ٠٠	فـــى حـــزمـــه ما أروعـــه ٠٠
مـــاضيـــه ســـر غـــامض ٠٠	ســـر سيدفنـــه معـــه ٠٠

أمـا الفتـاة فـأنهـا .. جـاءت هنـا متطـوعـه ..
وتقـول عنـد سـؤالهـا .. سكنـاك أى مقـاطعـه ..
لا تسألـوا عـن مـوطنـى .. وطنى بـلادى الـواسعـه ..
ويقـال ان خطيبهـا .. أودى بهـذى المشـرعـه ..
وأتـت لتأخـذ ثـأره .. يـا للفتـاة الـرائعـه ..
قـال الـرئيس لصحبـه .. وبـدا ينظـف مدفعـه ..
سنقـوم بعـد هنيهـة .. بتحـركـات مسـرعـه ..
لنكـون عنـد رفـاقنـا .. فـى كتلـة متجمعـه ..
ونقـوم بعـد دراسـة .. بحـوادث متنـوعـه ..
فأجـابـه أصحـابـه .. نحـن الجنـود الطيعـه ..
أرواحنـا ونفـوسنـا .. بهوى البطـولـة مشبعـه ..
نحـن الفـدائيـون قـد .. جئنـا لخـوض المعمعـه ..

طفلة

حملت عرائسها الصغيره ... ومضت وأعينها قريره
ومشت الى ألعابها ... وكأنها دنيا كبيره
ودنت تداعب بعضها ... بدءا بطفلتها سميره
هى طفلة محبوبة ... حسناء صافية السريره
شاهدتها فى بيتهم ... وكأنها فيه الاميره
كانت وحيدة أهلها ... فهى المدللة الاثيره
وسرحت عبر خواطرى ... فرأيت أشياء كثيره
هذى الصغيرة ربما ... أضحت لمدرسة مديره
أو أصبحت أستاذة ... أو ذات فكر أو وزيره
لا تعجبوا مما أرى ... فالعلم قد عم الجزيره
والعلم نور واضح ... جعل الدياجر كالظهيره
وفتاتنا قد حررت ... من بعد ما كانت أسيره
وسعت الى نيل العلا ... بخطا موفقة قصيره
لا غرو ان هى وظفت ... أو أصبحت يوما شهيره

نداء

أحبك حب الزهور الندى ... وحل الفراشات ضوءا بدا
وحب العصافير أعشاشها ... تحن لاعشاشها أبدا
وحب الحياة لكل امرىء ... يراوده ألف حلم غدا
أحبك لا تعجبي أنني ... أحبك حبا بعيد المدى
أحبك مليون مليون حب ... سيبقى بقاء الهوى سرمدا
ومن عجب أن أهل الهوى ... أرى أن لى فى هواهم يدا
فكل محب شكا حبه ... فحبى أصل وذاك الصدى
وحبك فى شفتى غنوة ... أظل بها دائما منشدا
وفى خافقى فرحة تزدهى ... فتجعلنى أسعد السعداء
وفى مقلتى نجمة ينجلى ... بها فى متاهى منار الهدى
فديتك هذا فؤادى معى ... يناديك هل تسمعين الندا
حللت به فى الهوى غنوة ... وقبلك لم أعطه أحدا
يربك لا تزمعى هجره ... فامضى وتمضى حياتى سدى

فيض الاحاسيس

عطف الدهر علينا بالتلاقى فاجتمعنا بعد نأى وافتراق
وانتهى عهد قضيناه طويلا والاسى والحزن أدنى ما نلاقى
وأتى عهد جديد وجميل عهد ود ووفاء ووفاق
فدع الدمع كفانا ما سكبنا من دموع قرحت منا المآقى
وابتسم واضحك كما كنا فهذا وقت صفو وائتلاق وانطلاق
نحن ما عشنا كما نبغى زمانا كيف يحلو العيش فى عهد الفراق
فلنعش فى الحاضر الزاهى وننسى لوعة الماضى وآت فى السياق

يا حبيبى هذه الآمال تضحك وطيوف السعد حولى تتحرك
وأديم الارض يبدو لى بساطا من ورود ترتمى فى كل مسلك
ونجوم الليل تبدو كعيون لمحب يرقب المحبوب فى شك
وأنا فى عالم ثان لانى نلت بعد اليأس والحرمان وصلك
فاسكب الاشواق فى قلبى وأدنى واذا ما مطلع الاصباح أوشك

ضمنا ليل التضافى بالعناق وارتشفنا الريق خمرا دوق ساق
فسكرنا باصطباح واغتباق ونسينا كل آلام الفراق

واختفى الاحساس بالماضى وبالغد ما علمنا غير أنا اليوم نسعد
فليمر الليل ان شاء سريعا واذا شاء تلاشى وتتبدد
ما شعرنا بزمان أو مكان فهوانا فى الهوى ياليل مفرد

حبنا لم ينحصر تحت نطاق أو يقيد بزمان أو وثاق
حبنا يا ليل حب أبدى تنتهى يا ليل أما الحب باقى

نجوى في الليل

الزمان الظلوم يا ليل صافى	وحبيبى بليلة العمر وافى
مأمول ما رجوته فى خيالى	ورجاء بالقلب ما قط طافا
أيعود الزمان يا ليل صفوا	وصفاء الزمان كان اعتسافا
ويجودالحبيب من بعد بخل	وهو من نظرة يزيد انحرافا

دمت يا ليل لا اريد الصباحا	ما أرى القرب كل يوم متاحا
هذه ليلة المنى يا فؤادى ...	فاغتنمها وبادر الافراحا
ما أظن الزمان يأتى بأخرى	فليالى الهناء أمست شحاحا
واطو يا ليل سرنا فى الحنايا	وعلى العاشقين مد الجناحا

يا حبيبى أسعدتنى بوجودك	وغمرت الفؤاد من فيض جودك
منة لا أحيطها بثناء	جددت لى فى الحب ماضى عهودك
فبقلبى سأملك اليوم مأوى	عامرا فى رضاك أو فى صدودك
وبروحى أفديك يا روح روحى	يوم حققت لى قديم وعودك

يا حبيبى أقولها الآن ألفا	من فؤادى تفيض لطفا وعطفا
ما ترى الكون حولنا فى جمال	فاق كل الجمال فى الكون وصفا
هاهو البدر قد بدا كمليك	ونجوم السماء كالجند صفا
ونسيم الربيع يأتى عليلا	حاملا من أطايب الزهر عرفا
وأنا من رضاك فى أوج أنسى	أتساقى الغرام كأسا بكأس
قد نسيت الوجود والكون حتى	كدت أنسى لنشوة القرب نفسى
يا حبيبى وما الذ حبيبى	ان بجهر نطقتها أو بهمسى
أصحيح قد عدت لى والتقينا	ولمست البنان هذا بخمسى

مكة المولد والفتح

ما لام القرى وأم البطاح لم تنم عينها لحين الصباح
وغدا ليلها البهيم نهارا شع بالنور فى جميع النواحى
وتوالت ملائك الرب تترى وتعالى هناك خفق الجناح
قيل بشراك أبشرى بنت وهب بنبى الهدى ودين السماح
وانجلت دهشة الجماهير اذ قد عرفوا سر هذه الافراح
انه مولد الرسول المرجى الذى جاء ذكره فى الصحاح
مولد المصطفى على الكون عيد أى عيد وأى سعد متاح
نعمت مكة القداسات فيه بليال من الليالى الملاح
حين جاء الرسول والكون يحيا فى صراع بشره المجتاح
وقريش بشركها تتمادى وهى ما بين ظلمها والتلاحى
فهدى الله بالرسول أناسا قابلوا دعوة الهدى بارتياح
كيف لا يهتدون طوعا لدين ولنيل العلا وكل الفلاح
ورأى المشركين فى الدين هذا خطرا يتقى بحد الصفاح
غير أن القتال قد كان ينهى بانتصار الرسول فى كل ساح
والى الفتح أقبلت تتبارى فرق الجيش سيرها كالرياح
وأصاب الرسول فتحا مبينا وقريش تئن تحت الجراح
يا قريش البطاح كفى عنادا واخضعى بالسلام أو بالسلاح
واصبرى يا صلاح للفتح يوما ما حماك الحرام بالمستباح

ايه أم القرى تسنمت مجدا   لم تنل مثله القرى والبطاح
فيك ميلاد صفوة الخلق (طه)   وهو أغلى مواهب الفتاح
ونزول الكتاب ذى الذكر يتلى   ليس يمحو وجوده أى ماح
وبك الكعبة الشريفة تزهو   بسناها وعطرها الفواح
والمقام الكريم والحجر فيه   يجد المرء لذة الانشراح
وحطيم وزمزم وهو أحلى   لفؤاد من الزلال القراح
والمنارات فى دجى الليل أهدى   من منار البحار للملاح
وحراء أكرم بغار حراء   مهبط الوحى والهدى والصلاح
ايه أم القرى لك الفخر حقا   فافخرى فى الغدو أو فى الرواح
ثم عيشى كريمة فى أمان   وسلام ·· وعزة ·· ونجاح
تحت ظل الكرام آل سعود   أمل الشعب فى السنين الشحاح

الجزيرة العربية في ماضيها وحاضرها

ايه يا موطني وأرض جدودي … من قديم الزمان ذاك البعيد
أنت أصلي وموئلي ووجودي … لك حبي الكبير دون حدود
ان ماضيك يا بلادي سعيد … فيه يوم الرشا وليل السعود
وزمان يمر بعد زمان … بين طوري تقدم وركود
عادة الناس والحياة جميعا … يتلاشى قديمها بالجديد
سائلوا الدهر والحياة يجبكم … عن مدى مجدنا طريق الصعود
سائلوا الدهر والحياة يجبكم … عن مدى عزمنا اصطفاق البنود
سائلوا الدهر والحياة يجبكم … عن مدى علمنا جميع الوفود
واسألوا هذه الجزيرة عنا … فهي مأوى كفاح قومي المجيد
حدث الدهر والجزيرة أصغت … لحديث الحياة سفر الخلود
فروى للوجود أحداث ماض … لذ ترديدها بسمع الوجود
فروى قصة الجزيرة هذي … كم أقلت لفارس صنديد
مثل حامي الديار فارس عبس … وابن معدي وعصبة كأسود
وابن تيماء للوفاء مثال … وابن طي بجوده المشهور
والايادي في الجموع خطيب … وأمرىء القيس سيد للقصيد
وابن عدوان في الخصومات يقضي … ثم قيس بحلمه المعدود
وشمال البلاد خير وخصب … وعمرنا : جنوبها بالسدود
وبنجد خمائل ورياض … وبأرض الحجاز ذات الجريد
وبه بيتنا الحرام وسوق … بعكاظ لفخرنا والنشيد

فخـــرت بين جمعـــه سيـــدات مثل هند وبنت عمرو والشـــريـــد

وبــذى قار مجـــدنا قـــد تسامى يوم فل العـــدو رغـــم الحشـــود

وأتت فترة علـــى الكـــون غامت ظلمـــات بجهلهـــا والجحـــود

ثم مـــن طيبـــة تألـــق نـــور وهو بالجهل والضـــلالات يـــودى

انـــه مبعث الـــرسول المفـــدى أحمـــد المصطفى مثال الصمـــود

للهدى والصلاح والخير يـــدعـــو ولتقـــوى الالـــه والتـــوحيـــد

وقـــريش بشـــركهـــا تتمـــادى فهى عن دعوة الهدى فى صـــدود

ومضى الغى والهدى فى صـــراع والتقى الجيش منهما فى صعيـــد

وتـــوالت معارك الحـــق تتـــرى كـــل حـــرب تحاط بـــالتأييـــد

مثـــل بـــدر وخيبـــر وتبـــوك كل طاغ بها على التـــرب غـــودى

وبفتـــح الفتـــوح مكـــة دانت أمة العـــرب للعزيـــز الحميـــد

واذا الدين قـــد بـــدا مستقـــرا كاملا شاملا بـــرغـــم الحســـود

والرسول العظيـــم أدى وأوفـــى مشهـــدا ربـــه مليك الشهـــود

حق للوافد الكـــريـــم انتقـــال فقضى المصطفى وفى الكون نودى

مات خير الانام هـــادى البـــرايا يا سماء اصعقى ويا أرض ميـــدى

وأتى الراشدون أصحاب (طـه) خلفـــاء وقـــادة للجنـــود

وفتحنـــا العـــراق والشام طـــرا ثم مصـــرا بماضيات الحـــديـــد

ومـــلأنـــا البـــلاد أمنا وعـــدلا حـــل بالأرض سهلها والجنـــود

وازدهى العصر فى الوغى برجـــال مثـــل سعد وخالـــد بن الوليـــد

وبعمـــرو وعـــامـــر وضـــرار وزبيـــر وهاشـــم ويـــزيـــد

وجـــلا عن بـــلادنا دون عـــود وبـــلا رجعـــة شـــرار اليهـــود

وبسلطـــان آل مـــروان أضحـت   دولـة العـــرب كالبناء المشيـــد
قـــوة تقهـــر العـــدى واتساع   فى النواحى وأمرها فى مـزيـــد
ودمشق كـــدرة التاج تـــزهـــو   وهى تختال فــى قشيب البـــرود
وبنو الجد عصرهـم كان عصـــرا   ذهبيـــا كأنـــه يـــوم عيـــد
فيه بغـــداد أشـــرقت كعـــروس   حين تجلـــى سعيـــدة لسعيـــد
أى عهـــد بعالـــم الامس ضاهى   عهد بغـداد فـــى زمان الرشيـــد
وابن ايـوب كالشهيـــر ابن زنكى   بذلا فـــى الجهاد كـــل الجهـــود
واستعاد الصلاح للعـــرب أرضـا   مالها كالصـــلاح مـن مستعيـــد
انمـــا القـــدس أرضنا وحمانـــا   مالنا عن رجـوعها مـــن محيـــد
نحن للعـــالميـــن كنـــا منـــارا   وأوربـــا رهينـــــة للقيـــود
قـــد نشرنا ثقافـــة وعلـــومـــا   وفنونا لـــرائـــد ومـــريـــد
ونشـــرنـــا حضـــارة ورقيـــا   وأمـــورا تجـــل عن تحديـــدى
وحضارات عصـــرنـــا حين تنمى   فهـــى للعـــرب تنتمى بـالاكيـــد
نحن ان مجدنا المـــؤثـــل ولـــى   فـــى زمان الجمـــود والتقليـــد
ســـوف نبنى لمجـــدنا من جديـــد   ونـنادى ليالـــى المجـــد عـــودى
والبديل البديـــل عن كـــل ماض   عهدنا الزاهر العظيم السعـــودى

رسالة اليها

أحبيبتى وكتبتها رسما حزينا بالحروف
وهى التى بالامس كانت كابتسامات الطيوف
أيام كنت اقولها فى الاذن همسا بالالوف
وأراك ملء القلب والعينين بل ملء الكفوف
واليوم لم يبق النوى الغدار والدهر العسوف
الا بقايا ذكريات تنزوى بين الكهوف

أحبيبتى وأعيدها رسما يبين ويستجير
وكوردة مصنوعة اذ لا حياة ولا عبير
ما زلت اذكر عهد ماضينا الاثير
ولقاءنا المحبوب يوميا وموعدنا الاخير
وذكرت أنى فى غد أنوى المسير
فبكيت حتى اخضل منديل الحرير

وأتى الغد المشئوم وانزاح القناع
ووقفت للتوديع ما أقسى الوداع
ومضيت أمشى فى طريق من ضياع
لا نور يهدينى ولا بعض الشعاع
ورمى بى المقدور فى احدى البقاع
وكأننى شىء رخيص من متاع

وأتيت أكتب بعد أن قر القرار
وألفت أن احيا بلج من دوار
فلربما ما زلت تحت الانتظار

خروفة اليـــأس

فعـــدينى واخلفى وعـــدى وعـــودى فعـــدينى
بالنـــدانـــى مـــرة اخـــرى وان شئت اخلفينى
ودعينى بانتظـــار الـــوعـــد أحيا لـــو لحين
لا نـــردى دعـــونى اللهفـــى لحبى وحنينـــى
بـــازدراء صامـــت كالمـــوت لا لا تقتلينـــى
وارحمى قلبـــى فـــداك القلب هـــذا وارحمينـــى
حققى لى أمـــلا فـــى القلب يحيـــا باليقيـــن
أنا كـــم عشت علـــى الآمال دهـــرا والامانـــى
والهوى المشبوب يسرى فـــى ضلـــوعى وكيانـــى
وانتظرت العطف حتى مـــل مـــن صبـــرى زمانى
لم أجد فـــى الحب الا الصـــدق حينا والنـــوانى
وأنا فـــى الحب والاخـــلاص رمـــز للتفانـــى
لا تلومينى اذا ما اليـأس فـــى حبى طـــوانـــى
قد نطقت الحـــب لفظـــا ما حـــوى أى معانـــى
أنا بالحـــب وللحـــب غنائـــى ونشيـــدى
أعزف الالحـــان وحـــدى وبقيثارى الـــوحيـــد
لا يحـــل العـــزف نارا لفـــؤاد من جليـــد
كلما قلت انتهى لحنـــى تهـــادى مـــن جديـــد
فـــانبـــذينى وازدرينى واقتلينى ان تـــريـــدى
لن تـــرى مثلى محبا مـــن قـــريب أو بعيـــد
واحملى ان ازهـــر الـــوجـــدان وردا للشهيـــد

الفتنه النائمه

يــا للسكينــة والهــدوء ٠ ٠   فى نــومك الحلــو الهنىء ٠ ٠
فالــوجــه يبــدو مشــرقا ٠ ٠   اشراقــة الطفــل البــرىء ٠ ٠
والجفن يغفــو مطبقــا ٠ ٠   قــد خبأ النــور المضىء ٠ ٠
والنهـد يـرقـد صامتـا ٠ ٠   يطوى تحـديـه الجـرىء ٠ ٠
والكـف ألقــى جـانبــا ٠ ٠   بجوار معصمــه الــوضىء ٠ ٠
وبــدت عليـك سكينـة ٠ ٠   بتــردد النفس البطــىء ٠ ٠
وغطــاؤك المحظــوظ فــى ٠ ٠   دفء كمخــدعك الــوطىء ٠ ٠
يــا فتنــة مشبــوبــة ٠ ٠   فى الصحو والنوم المــرىء ٠ ٠
نــامــى هنيئــا واحلمى ٠ ٠   بفتى علــى فــرس يجــىء ٠ ٠
واستيقظــى مســرورة ٠ ٠   مع مطالــع الفجــر المضىء ٠ ٠

نهـاية الروايه

سـألتنى فـى البـدايـه ٠٠ هـل لهـذا الحب غـايـه ٠٠
ثـم قالـت فـى وجـوم ٠٠ لست أدرى ما الحكـايـه ٠٠
كـل حـب لانتهـاء ٠٠ ولنـا نفس النهـايـه ٠٠
قلت كـلا يـا فتـاتـى ٠٠ هـذه محض دعـايـه ٠٠
فصحيـح الحـب يبقـى ٠٠ وهـو يحظى بالـرعايـه ٠٠
وهـوانا سـوف يـرعى ٠٠ بالـذى فيـه الكفايـه ٠٠

ومضـى عـام وعـام ٠٠ ونمـا فعـل الوشـايـه ٠٠
وبـلا ذنـب رمتنـى ٠٠ مثـل ما تـرمى النفايـه ٠٠
عـادة النـاس جميعـا ٠٠ نسـأل اللـه الحمـايـه ٠٠

والتقينـا ذات يـوم ٠٠ وهى زوج فـى سـرايـه ٠٠
فـرنـت لـى باحتقـار ٠٠ وأشـاحـت فـى زرايـه ٠٠
قلـت فـى نفسى يقينـا ٠٠ تمـت الآن الـروايـه ٠٠

أنت ياحب

أنت يا حب قصتى وحياتى ... وشعورى المقيم فى عمق ذاتى

وحديثى الاثير يحلو لقلبى ... بثه فى الوجود بالنبضات

وابتسام الزمان بشرا بوجهى ... بشفاه رقيقة البسمات

أنت صبحى المشع نورا وفألا ... وجمال اللقاء فى أمسياتى

أنت أمسى وحاضرى وخطوط ... من رجاء رسمتها للآتى

أنت دنياى كلها ووجودى ... أنا لولاك كنت كالأموات

كيف أحيا الحياة من غير حب ؟ ... أيعيش الانسان من غير قلب ؟

ما الورى ما الحياة ما الكون الا ... قصة تستقر فى قلب صب

يشرق الكون كله ان تراءت ... نظرة فى الهوى تشع بهدب

يشرق الكون كله ان تجلت ... بسمة كالورود تزهو وتسبى

أى شىء على الوجود يساوى ... لحظة الانتظار عند المحب

انما الحب نعمة الله فينا ... ما أنا كافر بنعمة ربى

سوف أحيا كما يشاء فؤادى ... ويشاء الهوى وهذا مرادى

للهوى والجمال فالقلب يأبى ... فى الهوى والجمال الا التمادى

لا أعير العذول منى التفاتا ... ليس يجدى العذول طول انتقادى

ما علمت الهوى المجنح عيبا ... ومرادى العذول ذر الرماد

لى أنا فى الحياة والحب رأى ... نابع من غريزتى واعتقادى

سوف أبقى مدى الحياة أغنى ... للهوى ما يطيب من انشادى

ليالي الحب

يا ليالى الحب عودى ...
باسمات كالورود ...

واملىء دنياى حبا ...
وابعثينى من جديد ...

وأعيدى لى عهودا ...
طيب هاتيك العهود ...

رحم الله زمانا ...
ضاع منى فى البعيد ...

فيه قضيت حياتى ...
بين وصل وصدود ...

ولقاء ووداع ...
وانتظار للوعود ...

وانتقال من غرام ...
لهوى ثان وليد ...

لم أكن فيه شقيا ...
بل أنا جد سعيد ...

وحبيب ما جفانى ...
رغم هجرانى الشديد ...

يحفظ الود ويمحو ...
قسوة القلب العنيد ...

كلما عدت اليه ...
عدت للحب الاكيد ...

وأنا اليوم أعانى ...
وحشة النائى الوحيد ...

يا ليالى الحب عودى ...
وأعيدى لى وجودى ...

النبع الكبير

يـا حبيبى كـل يـوم نلتقـى
نسعـد القلبيـن بالحب النقـى

لم نعـد نخشى عـذولا واشيـا
أو يقف فـى وجهنا مـن نتقـى

علنـا نمضى الـى غايـاتنـا
نتنـاجـى بحـديث شيـق

فـى لقـاء مستمـر هانـىء
ليس بالوقت القصيـر الضيـق

هـذه الـدنيا نـراها جنـة
لـم يعش فيها حسـود أو شقـى

جنـة حصباؤها مـن لـؤلـؤ
نـادر مفـروشـة بالـزنبـق

كـل شىء يتـراءى حـولنـا
ضاحكا بعـد الوجـود المطبـق

والليالـى كلمـا ليـل مضـى
فى الهـوى يتلى بيـوم مشـرق

واذا جفت سـواقـى غيـرنـا
نحن مـن نبـع كبيـر نستقى

أو تشاكـوا مـن لقـاء مـلـلا
فمـلال النفس اذ لا نلتقـى

خواطر يتيم

اني اراكم تضحكون — وأرى السعادة في العيون
وأرى عليكم ملبسا — من ذلك الغالي المصون
واذا أردتم مأكلا — يأتي لكم ما تشتهون
وبكف كل منكمو — لعب بها تتلاعبون
اني اراكم دائما — وأطل من بين الغصون
ولكم أردت بلهفة — يا للغباوة والجنون
اتيانكم في ملعب — كنتم به تتراكضون
واذا نظرت لواقعي — أحجمت كالمهر الحرون
فأنا يتيم بائس — ان لم تكونوا تعرفون
أودى الشقاء بوالدي — وتخطفته يد المنون
وأنا ابن شهر واحد — في حضن والدتي الحنون
فمضى ولم يترك لنا — شيئا سوى بعض الديون
ومضت على آثاره — أمي أجل هل تعلمون ؟
أمي مضت مسكينة — أمي أما تتألمون
وبقيت في هذي الدنا — وحدي تساورني الظنون
ويجل في قلبي الاسى — وتزيد في نفسي الشجون
فاذا مررت بصبية — بين الخمائل يمرحون
ورأيتهم في غبطة — يجرون قد ملأوا البطون
ورأيت نفسي جائعا — عريان محتقن العيون
أرنو لهم متحسرا — وأجود بالدمع الهتون

اللون الأعمق

بحر من النور أزرق .. في عينها يتألق ..
به سفينة حبي .. رست وقد كدت أغرق ..
لما رأتني حزينا .. اكاد بالدمع أشرق ..
تبسمت من شفاه .. كوردة تتفتق ..
لو حام من حول فيها .. فم من النار يحرق ..
سرنا على الدرب نمشي .. ومرفق عند مرفق ..
وشعرها العبق يزهو .. كعسجد يترقرق ..
وعطره ملء أنفي .. أنفي له يتذوق ..
قالت لماذا اجتمعنا .. خير لنا نتفرق ..
فقلت هذا محال .. لقاؤنا كان أوفق ..
وأردفت في دلال .. قلبي له كاد ينشق ..
واخترتني دون غيري .. هل كنت لي تتشوق ؟ ..
فقلت في الحال كلا .. كلا اذا جئت للحق ..
أنا امرؤ من طباعي .. وعادتي أتعلق ..
باللون أي جمال .. في الكون كاللون يعشق ..
وقد رأيت اصفرارا .. مع احمرار وأزرق ..
فهمت فيها جميعا .. وها أنا الآن موثق ..
قالت وعندي سواها : .. لون من الحب ، أعمق ..

ذكريات الامس

ذكريات الامس لم تبرح خيالـــى — انها تحيـا علـــى مـر الليالــــى
ذكـــريات لشبابـــى وغـــرامـــى — وأمانـــى وآمالـــى الغـــوالـــى
ذكـــريات أنت منها بعض ذكـرى — رغم أن القلب منك اليوم خالـــى
فاذا مـا هـــزنى الشـــوق لامس — وتذكـرت ليالـــى الخـــوالـــى
لا تظنــى اننـــى ما زلت أهــوى — حبــك الماضى وأصبــو للوصال

ونعيم العيش فـــى فجر حياتـــى — أنا لا أهــواك أهــوى ذكــرياتى
وبهـــاءا يستبـــى كـــل مهــاة — والصبا الفتـــان يكســـونى رواءا
ولـــه غنيت أحلـــى أغنيـــاتـــى — والهوى المسحـــور طـــوع لبنانى
مشرقات فى الليالى الحـــالـمات — والامـــانى بـــدنيـــاى تـــراءت
بابتسام الحظ والدهـــر المـــواتى — وحيـــاتى كلها لهـــو وقصـــف

وأرانى اليـــوم فى أوج شبابـــى — والمنى مـــلء ثيابـــى واهابـــى
كل يوم فى طـريـــق الحب أمضى — لم أحقق فى الهـــوى أدنى رغابى
لم يعد لى فى الهـــوى أى رجـــاء — آه من يأسى ومن طول اغتـــرابى
ومـــن الماضى ستبقى ذكـــريات — تتراءى فـــى خيالـــى كالســـراب
هى عندى كل شىء فـــى حيـاتى — فارحمينى لا تثيرى شجو مابـــى

ليلة العمر

في مساء يوم الخميس الموافق ١١/١٢ /٥/٨٧ ه دخل صديقي الاستاذ الاديب محمد العسيلى القفص الذهبى وذلك بزفافه الى ابنة عمه وهذه القصيدة أبعثها لاخى الكريم كتحية متمنيا له العش السعيد والخلف الصالح ٠

يا ليلة من حسنها كالعيد … فى الانس والاشراق والتغريد
هى ليلة العمر التى تهفو لها … ولقد أتت بالأمل المنشود
طلع الزمان بها فكانت غرة … وتألقت كقلادة بالجيد
وأطل فارسها لنا متبسما … كالخال فى خد الحسان الغيد
فافرح بها يا صاحبى واهنأ بها … وكلاكما يحتاج للتخليد
هى ليلة يأبى الزمان رجوعها … والحق أنت مشجعى وعضيدى
يا صاحبى هذه خوامر شاعر … قد خفه يوم المنى المشهود
واهتزت الافراح فى أعماقه … فأبان عنها مفصحا بقصيد
فاقبل تحيته التى وافى بها … واعذر من التقصير والتقليد

مرحى بأبطال السباق

مـرحـى لابطـــال السبـــاق	مـرحى لنـــا هـــذا التـــلاق
مـــرحـــى ومـــرحـــى اننـــا	نـــزهـــو بهـــذا الانبثـــاق
نـــزهـــو ونفخـــر دائمـــا	ونظـــل ننظـــر بـــاشتيـــاق
لبطـــولـــة يـــأتي بهـــا	أبطالنـــا فهـــم الـــرفـــاق
مـــرحى لهـــا مـــن وثبـــة	جبـــارة فـــى الانطـــلاق
هـــذا السبـــاق أمـــامنـــا	يمضـــى علـــى قـــدم وســـاق
أبطـــالـــه بتنـــافس ..	بيـــن التقـــدم واللحـــاق
يجـــرى علـــى دراجـــة	فاقـت علـــى الخيـــل العتـــاق
وهنـــاك خـــارج أرضنـــا	متجـــاوز هـــذا النطـــاق
وقـــد سيـــرفـــع رأسنـــا	بيـــن الخليـــج الـــى العـــراق
هـــذى وتلكـــم خطـــوة	والخيـــر يأتـــى فـــى السيـــاق

يـــا فتيـــة وشـــابـــة	خشنـــا بأخـــلاق رقـــاق
سيـــروا الـــى نيـــل العـــلا	ومـــع التفاهـــم والـــوفـــاق
فـــى ظـــل قائـــد جمعنـــا	فلـــه المهيمـــن خيـــر واق
وتحيـــة شعـــريـــة ...	سلسالهـــا عـــذب المـــذاق
مـــن أهـــل بـــدر كلهـــم	ومـــن القلـــوب بـــلا نفـــاق

عاقبة الحسد

ملك الوحوش زعيمها الشهم « الاسـد »

قد كان يسأل جنده عن كل أحوال البلـد

فيشاركون برأيهم ماقط بالرأى انفـرد

اذا كان والد كلهم وجميعهم كانوا الولد

يعطى الفقير وينصر المظلوم بالعزم الاشد

ليست لديه عطلة يوم الخميس ولا الاحـد

وأصابـه داء شـديـد فـى المشاش

أضناه أسبـوعا والـزمـه الفـراش

وأتى لـه العـواد بعـد الانتعـاش

كـل يهنئـه وينتظـر المعـاش

والثعلب المسكين فـى أبهـى قمـاش

يجرى ولا يدرى بما فـى القصر جـد

قال المليـك لحاجب القصـر الكبيـر

للذئب بعد تفـرق الجمـع الغفيـر

هل ثم شخص لـم يـزرنا يا مشيـر

فاجابه كــلا ســوى شخص حقيــر

الثعلــب المكــار مفقــود الضميــر

اذ راح يلهو لــم يفكــر فــى أحــد

قال المليــك وقلبــه كالمــرجــل

يغلــى بغيــظ للحــديــث الاول

هيــا ابحثــوا عن ذلــك المتجــول

سيكون جسم النــذل مثــل المنخــل

والثعلــب المسكين عــن هــذا خلــى

يجــرى وراء الــرزق فى آخــذ ورد

وأتــى الثعيلــب بعــد ذاك بليلتيــن

فأتى به الاعــوان مكتــوف اليــدين

قــال المليــك تهكما بأبــى الحصين

هلا تكــرم شيخنا وأتى لنا بدجاجتيــن

وبلهجة جديــة انى مــريض جمعتيــن

ما عدتنى ولســوف تسجن لــلأبــد

والذئب يضحك خفية ويكاد حينا يجهـر
ورآه صاحبه فقال أنا بـلانى الاغيـر
ان كـان يمكـر بى فمكـرى آكبـر
سأريـه مـن منا بحـق أمكـر
وبدت مـدامـع عينـه تتحـدر
وكـأنـه كان النصيـح المظطهـد

هـذا جـزائـى آى مولاى المليـك
وأنا بـروحى فـى الـرزايا أفتـديك
لو كنت فى سفرى خرجت لصيـد ديـك
ما كنت جئتك بالدواء علـى الـوشيك
عنـدى الـدواء لكـل داء يعتـريك
ويزيل عنك جميـع أمـراض الجسـد

ان الدواء - فديت - موجـود قـريب

وهـو الـذى أوصى بـه ألفـا طبيب

قالوا جميعـا أيهـا الملـك الحسيب

ويعـود يهمس تاركا صـوت الخطيب

قالـوا جميعـا طب دائـك رأس ذيب

والحاجب الغالـى تكـرم واستعـد

قال الغضنفـر وهـو سفاح أكـول

يـا حاجبى الغالـى أحـق ما يقـول

فتقدم الـواشى سريعا فـى ذهـول

واجاب انى خيـر مـن يـرعى الاصول

ومضى مثـالا دائمـا لـذوى العقـول

لنهايـة الـواشى وعاقبـة الحسـد

كتب صدرت عن دار ثقيف للنشر والتاليف

الطـــائف ص. ب ٩٤١

متسلسل	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	عقد الفرائد (مختصر نظم ابن عبد القوى)	عبد العزيز بن حمد بـن ناصـر ابن معمر
٢	مجموعة الرسائل والمسائـل والفتاوى	حمد بن ناصر بن معمر
٣	منحة القريب المجيب	عبد العزيز بن حمد بـن ناصـر آل معمر
٤	من القصص العالمى (كانت فرستان)	ترجمة محمد على قطب
٥	المضيفات والممرضات فـــى الشعر المعاصر	عبد الرحمن المعمر
٦	الى امتى (ديوان شعر)	عبد الرحمن العشماوى
٧	نداء حبى (ديوان شعر)	فهد محمد النفجان
٨	احلام المصيف (ديوانشعر)	غازى مستور العمودى
٩	خواطر فى التنمية	د ٠ غازى القصيبى
١٠	حديث فى الاعلام	د ٠ محمد عبده يمانى
١١	المفتش	ترجمة احمد عبد الغفور عطار
١٢	الزنابق الحمر (الطاغور)	« تعريب » احمد عبد الغفورعطار
١٣	اريد أن أرى اللـــه	احمد عبد الغفـــور عطـــار
١٤	دليل الخدمات في مدينة الطـــائـــف	القسم الاعلامى بدار ثقيف
١٥	نساؤنا ونساؤهم	أحمـــد محمـــد جمـــال